المملكة الأردنية الهاشمية

المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية

مشروع مراقبة وتقييم الأداء المدرسي (المرحلة الثالثة)

فريق البحث وإدارة المشروع

د. منذر المصري د. تيسير النهار د. عمر الشيخ د. خطاب أبو لبدة

مستويات إتقان طلبة الصف الرابع الأساسي في الأردن للكفايات الأساسية في مبحث اللغة العربية

تقرير رقم (٢)

إعداد

الدكتور خطاب أبو لبدة

سلسلة منشورات المركز (٧٠)

١٩٩٩

فريق تطوير اختبار اللغة العربية

الدكتور عمر الشيخ – رئيساً

الدكتور يوسف مناصرة

الدكتور إبراهيم عبد الجواد

دلال اللحام

سامية دواني

احمد عليان

فريق البحث المساند من وزارة التربية والتعليم

الدكتور فواز جرادات

معن المحيسن

سناء خير

منذر الشبول

تقديـــم

يعدّ تحصيل الطلبة أحد المؤشرات الرئيسة لتقييـم نوعيـة النظـم التربويـة، لـذا فقـد بـدأ المركز الوطني للبحث والتطوير التربوي، (المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية، حالياً) منذ عـام ١٩٩٢، وبالتعاون مع وزارة التربية والتعليم بتنفيذ مشروع "مراقبة وتقييم الأداء التربوي" والذي عُرف بالدراسة الوطنية التقويمية الشاملة، وذلك لتقييم الأداء التربوي" لطلبة المرحلة الأساسية.

نفذت المرحلة الأولى من المشروع عام ١٩٩٣ على الصفـوف الرابـع، والخـامس، والثـامن، والمرحلة الثانية عام ١٩٩٥ على الصفين الرابع والثامن. وأما المرحلـة الثالثـة، فقـد نفـذت عـام ١٩٩٨ على الصف الرابع الأساسي، وعلى عينة شاملة غطت محافظات المملكـة جميعـها. وقـد وفرت المرحلة الثالثة بيانات جُمعت من المعلمين والطلبـة ومديـري مـدارس العينـة يمكـن مـن خلالها التعرف على مستويات إتقان الطلبة للكفايات الرئيسة في مبـاحث الرياضيـات، واللغـة العربية، والتربية الاجتماعية والوطنيـة. كمـا ستسـاعد في التعـرف علـى بعـض أنمـاط الأخطـاء الشائعة عند الطلبة في هـذه المبـاحث. وسـتمكن مـن التعـرف علـى الممارسـات التدريسـية عنـد المعلمين، والإدارية عند المدراء، وآراء واعتقادات وممارسات الطلبة، وتقصـي العلاقـة بـين هـذه المتغيرات ومتغير التحصيل بضبط ما يمكن منها للارتقاء بمستوى مخرجات نظامنا التربوي.

سيتم إصدار سلسلة من التقارير الـتي تصـف مـدى امتـلاك الطلبـة للكفايـات الرئيسـة في المباحث التي أشير إليها سابقاً حيث صدر منها التقرير الأول في الرياضيات، ويأتي هذا التقرير

ليكون الثاني، وُيعنى بوصف مستويات إتقان طلبة الصف الرابع الأساسي للكفايات الرئيسة في اللغة العربية.

إن الأمل كبير في أن تساعد هذه الدراسة المشتغلين في التربية والمهتمين بتدريس اللغة العربية في تطوير مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها وبرامج تدريب المعلمين للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن.

رئيس المركز

د. منذر المصري

كلمـــة شـــكر

لا يســعني إلاّ أن أتقــدم بجزيــل الشـكر والامتنـان لجميـع مـن ســاهم في إخـراج هـذه الدراسة. فكل الشكر والتقدير لمعالي الدكتور منذر المصـري، رئيـس المركـز الوطنـي لتنميـة المـوارد البشرية على اهتمامه ومتابعتــه وملاحظاتــه البنـاءة. كمـا أتقـدم بشــكري إلى الدكتـور تيسـير النهار، نائب رئيس المركز على ما بذله من جهود مميزة بدءاً بفكرة الدراسة وتصميمها، وتطوير أدواتها، وتحليلها، ومراجعة التقرير وتقديم الملاحظات والاقتراحات التي حسّنت التقرير شكلاً ومضموناً.

كمـا أشـكر الأسـتاذ الدكتـور عمـر الشـيخ رئيـس فـرق تطويـر اختبـارات اللغـة العربيــة والرياضيات، والتربية الاجتماعية والوطنية، فبدون جهوده غير العادية مـا كـان لهـذه الأدوات وهذه الدراسة أن تظهر إلى حيز الوجود. والشــكر الموصـول لأعضـاء فريـق تطويـر اختبـار اللغـة العربية الدكتور يوسف مناصرة، والدكتور إبراهيم عبد الجواد، والفاضلـة دلال اللحـام والفاضلـة سامية دواني والسيد أحمد عليان الذين عملوا لأشهر طويلة مجتمعين وفـرادى في قاعـات المركـز الوطني لتنمية الموارد البشرية وفي بيوتهم، فأثمرت جهودهم بتطوير اختبـار اللغـة العربيـة وفقـاً للمعايير والأسس التي أتفق عليها.

كما يسعدني أن أتقدم بالشكر الجزيل لفريق البحث المسـاند مـن وزارة التربيـة والتعليـم، الدكتور فواز جرادات، والفاضلة سناء خـير، والسـيد معـن المحيسـن، والسـيد منـذر الشـبول، والذين بذلوا جهوداً غير عادية في اختيار عينة الدراسة، والمطبقين، ومتابعــة تنفيـذ الدراسـة في الميدان وأشكر طلبتنا الأعزاء، ومعلميهم ومديـري مـدارس العينـة الذيـن أجـابوا عـن اختبـارات

الدراسة وأدواتها، كما أشكر فريق المطبقين الذين قاموا بجمع البيانات من الميدان على مدار يومين متتاليين.

وأخيراً، فإنني سعيد بدعم الزميلات والزملاء جميعهم في المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية لما قدموه من تسهيلات ونصح وملاحظات ساهمت في صدور هذا التقرير، وأخص بالذكر الدكتورة حنان عنابي، والسيد هاشم جرار، والآنسة علا شديفات التي قامت بطباعة وتنسيق هذا التقرير مرات ومرات دون كلل أو ملل، كما أشكر السيد عزمي جرار لتدقيقه التقرير لغوياً.

مستويات إتقان طلبة الصف الرابع الأساسي في الأردن
للكفايات الأساسية
في مبحث اللغة العربية

الخلاصـــة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى إتقان طلبة الصف الرابع الأساسي للكفايات الرئيسة في اللغة العربية، كما هدفت إلى التعرف على الفروق في مستويات إتقان الطلبة لهذه الكفايات وفقاً لمتغيرات جنس الطالب، وموقع المدرسة، والسلطة التربوية المشرفة.

اختيرت عينة عشوائية طبقية من مجتمع مدارس المملكة والتي تشتمل على الصف الرابع الأساسي كأحد صفوفها، ثم اختيرت إحدى الشعب بالطريقة العشوائية. وقد بلغ حجم العينة (٢١٦) مدرسة، كما بلغ عدد الطلبة الذين تقدموا لاختبار اللغة العربية (٣٨٠٦)، منهم (١٩٤٦) ذكوراً، و (١٨٦٠) إناثاً. كما بلغ عدد طلبة مدارس المدينة (٢١٥٩)، وفي مدارس الريف بلغ عددهم (١٦٤٧). أمّا عدد الطلبة في العينة والذين يدرسون في مدارس وزارة التربية فقد بلغ (٣٠١٨)، وفي مدارس وكالة الغوث (٣٠٦)، وفي مدارس الجيش (١٠٢) وفي مدارس التعليم الخاص (٣٨٠).

طُوِّر اختبار في اللغة العربية ليقيس إتقان الطلبة تم اعتماد ثلاثة مستويات هي: المستوى الثالث وهو مستوى الاتقان (٧٠٪ – ١٠٠٪) نسبة إجابة صحيحة، و (أكثر من ٣٠٪ وأقل من ٧٠٪) المستوى الثاني وهو مستوى الاتقان الجزئي و (٠٪ – ٣٠٪) المستوى الأول وهو مستوى

عدم إتقان الكفاية في أربع كفايات رئيسة هي الاستيعاب، وقواعد اللغة، والتعبير الكتابي، واستعمال المعجم. وقد قام فريق من مشرفي وزارة التربية والتعليم بجمع البيانات في الأسبوع الأخير من شهر أيار عام ١٩٩٨ بعد أن تلقوا التدريب المناسب في المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية للقيام بهذه العملية. صُحِّح الاختبار، ثم أدخلت البيانات إلى ذاكرة الحاسوب، وحُللت باستخدام اختبار – ت، واختبار χ^2، وتحليل التباين الأحادي.

أظهرت نتائج الدراسة أن (٥,٥٪) فقط من طلبة عينة الدراسة بلغوا مستوى الإتقان لكفاية الاستيعاب (المستوى الثالث)، وأن (٥١٪) منهم وقعوا في المستوى الثاني (مستوى الإتقان الجزئي)، وأن (٤٣,٥٪) وقعوا في المستوى الأول (مستوى عدم الإتقان).

وفيما يتعلق بكفاية قواعد اللغة فإن (٥٢,٩٪) من طلبة العينة وصلوا إلى مستوى الإتقان الثالث، وأن (٢٦,١٪) وقعوا في مستوى الإتقان الجزئي، وأن (٢١٪) لا يتقنون هذه الكفاية.

وفي كفاية التعبير الكتابي فإن (٣٤,١٪) من طلبة العينة بلغوا مستوى الإتقان، و(١٧,٩٪) وقعوا في مستوى الإتقان الجزئي، و(٤٨٪) وقعوا في المستوى الأول والذي يشير إلى عدم إتقان الطلبة للكفاية.

وفي كفاية استعمال المعجم حقق (٣٩,٢٪) من الطلبة مستوى الإتقان، بينما (٦٠,٨٪) وقعوا في مستوى عدم إتقان الكفاية.

كما كشف نتائج الدراسة أن مستويات إتقان الإناث للكفايات اللغوية جميعها أفضل من مستويات إتقان الذكور للكفايات نفسها.

أمّا المقارنات بين طلبة المدينة والريف، فقد بينت أن طلبة المدينة يتمتعون بمستويات إتقان أفضل من تلك التي يمتلكها طلبة الريف.

وعند دراسة متغيّر السلطة التربوية المشرفة فقد تبين أن طلبة التعليم الخاص هم الأفضل في مستويات أدائهم على الكفايات اللغوية جميعها التي قاسها الاختبار. وتماثلت مستويات إتقان طلبة وزارة التربية والتعليم وطلبة وكالة الغوث على كفايتي الاستيعاب واستعمال المعجم، في حين تفوق طلبة وكالة الغوث على طلبة وزارة التربية والتعليم في مستويات إتقانهم لكفايتي قواعد اللغة والتعبير.

كانت مستويات إتقان طلبة مدارس الجيش الأسوأ في كفايتي الاستيعاب والتعبير، بينما في كفاية قواعد اللغة ماثل إتقانهم طلبة وزارة التربية والتعليم. وفي كفاية استعمال المعجم ماثل إتقانهم طلبة الوزارة ووكالة الغوث.

ACHIEVEMENT LEVELS OF ARABIC LANGUAGE COMPETENCIES FOR GRADE 4 STUDENTS IN JORDAN

ABSTRACT

The main purpose of the study was to measure student achievement levels, at the end of 4th grade, in Arabic Language, and to investigate disparities across education authority, student gender and urban-rural location.

A two-stage stratified random sampling design was used to extract a sample of 216 schools with Grade 4 classes.

The whole sample comprised (3806) pupils of which: (1946) were males and (1860) females; (2159) studied in urban schools and (1647) in rural schools. (3018) studied in MOE schools, (306) in UNRWA schools, (102) in MOD schools and (380) in Private schools.

A competency based achievement test of Arabic Language was developed to assess student achievement on four general competencies Reading Comprehension, Grammar, Writing and Using Dictionary.

The data were collected during the last week of May 1998 by MOE`s team of supervisors who had undergone special training in the standardized modalities of the test administration and data collection operation. The test was scored and coded. Data were entered and cleaned and analyzed using, χ^2, t-test, and ANOVA statistical procedures.

In reading comprehension competency. Only (5.5%) of the sampled students reached mastery levels L3, (51%) were placed in L2, partial mastery level while, (43.5%) in the unacceptable performance level L1.

For grammar competency (52.9%) reached the mastery level L3; (26%) were placed in partial mastery category L2 while (21%) of the sample could not cross the unacceptable performance category L1.

For writing competency (34.1%) of the students reached the mastery level L3; (17.9%) of the students reached the partial mastery category L2 while (48%) of the sample could not cross the unacceptable performance category L1.

For dictionary utilization (39.2%) of the students reached the mastery level L3, and (60.8%) were in the unacceptable performance category L1.

The findings of the study revealed that the performance of female students was statistically significantly better than that of their male cohort on all the four measured general competencies of Arabic Language.

Urban-Rural comparisons indicated that urban students scored higher than rural students on all four general competencies did.

Education authority comparisons revealed that private school students' means were the highest on all the four competencies.

On Reading Comprehension and Dictionary Utilization there were no significant differences between MOE and UNRWA but both of them outperformed MOD.

On Grammar there was no significant difference between MOE and MOD while UNRWA scored significantly higher than both of them.

On Writing UNRWA did significantly better than both MOE and MOD while MOE did significantly better than MOD.

فهرس المحتوى

الموضوع	الصفحة
تقديم	ج
شكر	هـ
الخلاصة بالعربية	ز
الخلاصة بالإنجليزية	ي
فهرس المحتويات	ل
فهرس الجداول	م
فهرس الأشكال	ع
خلفية الدراسة	١
أهداف الدراسة	٣
أدوات الدراسة	٤
عينة الدراسة	٦
جمع البيانات وتحليلها	٧
النتائج	٩
الأداء العام في اللغة العربية	٩
كفاية الاستيعاب	١٤
كفاية قواعد اللغة	٢٩
كفاية التعبير	٤٢
استعمال المعجم	٥٦
الاستنتاجات والتوصيات	٦٥

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١	الكفايات الرئيسة والفرعية لاختبار اللغة العربية وتوزيع الفقرات على كراستي الاختبار	٥
٢	توزيع مدارس العينة بحسب السلطة المشرفة وموقع المدرسة	٦
٣	توزيع طلبة الصف الرابع في عينة الدراسة الذين تقدموا لاختبار اللغة العربية بحسب السلطة المشرفة وموقع المدرسة والجنس	٧
٤	توزيع فقرات الاختبارين الفرعيين على الكفايات العامة للاختبار	٩
٥	متوسطات أداء طلبة الصف الرابع الأساسي وعدد الطلبة الذين استجابوا لكل اختبار والأخطاء المعيارية لمتوسطاتهم	١٠
٦-أ	معاملات الصعوبة، والتميز لفقرات الاختبار الأول في اللغة العربية ومعامل الثبات- α للاختبار الأول	١١
٦-ب	معاملات الصعوبة، والتميز لفقرات الاختبار الثاني في اللغة العربية ومعامل الثبات- α للاختبار الثاني	١٢
٧	متوسطات أداء الذكور والإناث على كفاية الاستيعاب وإحصائيات اختبار – ت	١٨
٨	متوسطات أداء طلبة الريف والمدينة على كفاية الاستيعاب وإحصائيات اختبار- ت	٢٠
٩	متوسطات أداء طلبة الصف الرابع الأساسي على كفاية الاستيعاب بحسب السلطة المشرفة	٢٣
١٠	نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر متغيّر السلطة المشرفة على أداء الطلبة في اختبار كفاية الاستيعاب في اللغة العربية	٢٤

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة

١١	الفروق بين متوسطات أداء الطلبة بحسب السلطة المشرفة على كفاية الاستيعاب	٢٤
١٢	الكفايات الفرعية لكفاية الاستيعاب وعدد الفقرات التي تقيس كل منها	٢٥
١٣	متوسطات أداء الذكور والإناث على كفاية قواعد اللغة وإحصائيات اختبار- ت	٣٣
١٤	متوسطات أداء طلبة المدينة، والريف على كفاية قواعد اللغة وإحصائيات اختبار- ت	٣٥
١٥	متوسطات أداء طلبة الصف الرابع الأساسي على كفاية قواعد اللغة بحسب السلطة التربوية المشرفة	٣٨
١٦	نتائج تحليل التباين الأحادي الأثر متغير السلطة المشرفة على أداء الطلبة في اختبار كفاية قواعد اللغة	٣٨
١٧	الفروق بين متوسطات أداء الطلبة بحسب السلطة المشرفة على كفاية قواعد اللغة	٣٩
١٨	الكفايات الفرعية لكفاية قواعد اللغة وعدد الفقرات التي تقيس كل منها	٤٠
١٩	متوسطات أداء الذكور والإناث على كفاية التعبير وإحصائيات اختبار - ت	٤٦
٢٠	متوسطات أداء طلبة المدينة، والريف على كفاية التعبير اللغوي وإحصائيات اختبار- ت	٤٨
٢١	متوسطات أداء طلبة الصف الرابع الأساسي على كفاية التعبير بحسب السلطة التربوية المشرفة	٥٠

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
٢٢	نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر متغيّر السلطة المشرفة على أداء الطلبة في اختبار كفاية التعبير اللغوي	٥١
٢٣	الفروق بين متوسطات أداء الطلبة بحسب السلطة المشرفة على كفاية التعبير اللغوي	٥٢
٢٤	الكفايات الفرعية لكفاية التعبير وعدد الفقرات التي تقيس كل منها	٥٣
٢٥	متوسطات أداء الذكور والإناث على كفاية استعمال المعجم وإحصائيات اختبار - ت	٥٨
٢٦	متوسطات أداء طلبة المدينة والريف على كفاية استعمال المعجم وإحصائيات اختبار - ت	٦٠
٢٧	متوسطات أداء طلبة الصف الرابع الأساسي على كفاية استعمال المعجم بحسب السلطة التربوية المشرفة	٦٣
٢٨	نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر متغيّر السلطة المشرفة على أداء الطلبة في اختبار كفاية استعمال المعجم	٦٣
٢٩	الفروق بين متوسطات أداء الطلبة بحسب السلطة المشرفة على كفاية استعمال المعجم	٦٤

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
١	توزيع علامات طلبة الصف الرابع الأساسي على كفاية الاستيعاب في اختبار اللغة العربية	١٥
٢	النسب المئوية لأفراد عينة الدراسة حسب مستويات الإتقان لكفاية الاستيعاب	١٦
٣	النسب المئوية للذكور والإناث حسب مستويات الإتقان لكفاية الاستيعاب	١٧
٤	النسب المئوية لطلبة المدينة والريف حسب مستويات الإتقان لكفاية الاستيعاب	١٩
٥	مستويات الإتقان لكفاية الاستيعاب عند طلبة الصف الرابع الأساسي بحسب السلطة المشرفة	٢١
٦	مستويات الإتقان للكفايات الفرعية لكفاية الاستيعاب	(٢٦-٢٧)
٧	توزيع علامات طلبة الصف الرابع الأساسي على كفاية قواعد اللغة في اختبار اللغة العربية	٣٠
٨	النسب المئوية لأفراد عينة الدراسة حسب مستويات الإتقان لكفاية قواعد اللغة	٣١
٩	النسب المئوية للذكور والإناث حسب مستويات الإتقان لكفاية قواعد اللغة	٣٢
١٠	النسب المئوية لطلبة المدينة والريف حسب مستويات الإتقان لكفاية قواعد اللغة	٣٤

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة

١١	مستويات الإتقان لكفاية قواعد اللغة عند طلبة الصف الرابع الأساسي بحسب السلطة المشرفة	٣٦
١٢	مستويات الإتقان للكفايات الفرعية لكفاية قواعد اللغة	(٤٠-٤١)
١٣	توزيع علامات أفراد عينة الدراسة على كفاية التعبير في اختبار اللغة العربية لطلبة الصف الرابع	٤٣
١٤	النسب المئوية لأفراد عينة الدراسة حسب مستويات الإتقان لكفاية التعبير	٤٤
١٥	النسب المئوية للذكور والإناث حسب مستويات الإتقان لكفاية التعبير	٤٥
١٦	النسب المئوية لطلبة المدينة والريف حسب مستويات الإتقان لكفاية التعبير اللغوي	٤٧
١٧	مستويات الإتقان لكفاية التعبير اللغوي عند طلبة الصف الرابع الأساسي من أفراد عينة الدراسة بحسب السلطة المشرفة	٤٩
١٨	مستويات الإتقان للكفايات الفرعية لكفاية التعبير	(٥٣-٥٤)
١٩	توزيع علامات أفراد عينة الدراسة على كفاية استعمال المعجم في اختبار اللغة العربية لطلبة الصف الرابع الأساسي	٥٦
٢٠	النسب المئوية للذكور والإناث حسب مستويات الإتقان لكفاية استعمال المعجم	٥٧
٢١	النسب المئوية لطلبة المدينة والريف حسب مستويات الإتقان لكفاية استعمال المعجم	٥٩
٢٢	مستويات الإتقان لكفاية استعمال المعجم عند أفراد عينة الدراسة بحسب السلطة التربوية المشرفة	٦١

خلفية الدراسة

بدأ الأردن عام ١٩٨٩ بتنفيذ برنامج طموح لتطوير نظامه التربوي من خلال خطة شاملة للتطوير التربوي هدفت بشكل رئيس إلى تحسين ورفع مكتسبات الطلبة التربوية والتعلمية، وقد شملت الخطة إعادة بناء المناهج، وإخراج وإعداد كتب مدرسية جديدة بالإضافة إلى برامج تدريبية للمعلمين توفر لهم اكتساب مهارات التدريس التي تحقق أهداف وتوجهات التطوير التربوي وإدخال تكنولوجيا التعليم في المدارس.

وقد قام المركز الوطني للبحث والتطوير التربوي (حالياً المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية) بتنفيذ مشروع لتقييم أثر التطوير التربوي من خلال دراسة التغيّر في نوعية العملية التدريسية التي يعكسها مستوى تحصيل الطلبة.

نفذت المرحلة الأولى من المشروع عام ١٩٩٣، على عينة عشوائية طبقية تكونت من (٢٤٥) مدرسة غطت محافظات المملكة، حيث تم تطبيق اختبارات لقياس تحصيل طلبة الصفوف الرابع، والخامس، والثامن في ثلاثة مباحث هي اللغة العربية والعلوم والرياضيات، بالإضافة لتطبيق استبانات على الطلبة وأولياء الأمور والمعلمين ومديري المدارس.

أمّا المرحلة الثانية من المشروع فقد نفذت عام ١٩٩٥ على عينة المدارس نفسها التي طبقت فيها المرحلة الأولى، كما استخدمت الاختبارات والاستبانات ذاتها، وقد طبقت على طلبة الصفين الرابع والثامن.

هذا وقد وفرت البيانات التي جمعت في المرحلة الأولى إطاراً مرجعياً لمستوى تحصيل الطلبة والمتغيرات المتعلقة بالمعلمين ومديري المدارس وأولياء الأمور في حين أن البيانات التي جمعت في المرحلة الثانية استخدمت للتعرف على التغيّر الذي طرأ على مستويات تحصيل الطلبة ومتغيرات المعلمين ومديري المدارس وأولياء أمور الطلبة، وبذلك أمكن الحصول على مجموعة من المؤشرات التي تشير إلى أثر برنامج التطوير التربوي، وذلك من خلال المقارنة بين هذه المتغيرات في المرحلتين الأولى والثانية.

هذا وقد أصدر المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية مجموعة من التقارير التي تصف المرحلة الأولى والتي اتسمت بمعرفة الواقع التربوي قبل إدخال عناصر التطوير التربوي، كما صدرت مجموعة أخرى من التقارير التي تصف المرحلة الثانية، والتي اهتمت بدراسة الآثار التي أحدثتها عناصر التطوير الشاملة مثل الكتب المدرسية الجديدة، والأبنية المدرسية، وبرامج تدريب المعلمين وتأهيلهم وغيرها.

أمّا المرحلة الثالثة من المشروع فقد نفذت عام ١٩٩٨م على عينة عشوائية طبقية من مدارس المملكة بلغ حجمها (٢١٦) مدرسة وعلى طلبة الصف الرابع الأساسي، وقد كان الهدف الرئيس لهذه المرحلة قياس مدى إتقان الطلبة للكفايات الرئيسة في ثلاثة مباحث هي اللغة العربية، والتربية الاجتماعية والوطنية، والرياضيات، ولتحقيق هذا الغرض فقد شكلت ثلاث فرق وطنية لتطوير اختبارات جديدة يمكن من خلالها تحديد مستويات الإتقان عند الطلبة، والتعرف على بعض الأخطاء الشائعة عندهم في المباحث الثلاثة المشار إليها، وللصفين الرابع الأساسي، والعاشر الأساسي.

سيتناول هذا التقرير وصف مستويات إتقان طلبة الصف الرابع الأساسي للكفايات الرئيسة في مبحث اللغة العربية.

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيس لهذه الدراسة هو التعرف على مدى امتلاك طلبة الصف الرابع الأساسي للكفايات الرئيسية في مبحث اللغة العربية، والتعرف على التباين في مستويات إتقان الطلبة للكفايات الرئيسة في مبحث اللغة العربية باختلاف جنسهم، أو موقع مدرستهم، أو السلطة التربوية المشرفة التي ينتمون إليها، وبالتحديد فإن الدراسة تحاول الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما مستوى إتقان طلبة الصف الرابع الأساسي للكفايات اللغوية الرئيسة التالية؟:

أ. الاستيعاب.

ب. قواعد اللغة.

جـ. التعبير.

د. استخدام المعجم.

٢- ما مستوى الأداء العام لطلبة الصف الرابع الأساسي على الكفايات اللغوية الرئيسة؟

٣- هل يختلف مستوى إتقان ومستوى الأداء العام لطلبة الصف الرابع الأساسي للكفايات اللغوية وفقاً للمتغيرات التالية:

أ. جنس الطالب (ذكور، إناث).

ب. موقع المدرسة (مدينة، ريف).

جـ. السلطة التربوية المشرفة (وزارة التربية والتعليم، وكالة الغوث، مدارس حكومية أخرى، التعليم الخاص).

أدوات الدراسة

صمم اختبار اللغة العربية لقياس مدى امتلاك الطلبة لأربع كفايات رئيسة هي الاستيعاب، والقواعد، والتعبير، واستخدام المعجم. وقد تألفت كل كفاية من الكفايات الثلاثة الأولى من أربع كفايات فرعية على الأقل، أمّا الكفاية الرابعة فقد انبثق عنها كفاية فرعية واحدة. واشتمل الاختبار على (٥٢) فقرة ظهرت في كراستين اختباريتين، تألفت الكراسة الأولى من (٢٨) فقرة، والثانية من (٢٤) فقرة. ويبين الجدول رقم (١) مواصفات الاختبار، وتوزيع الفقرات على الكفايات اللغوية الرئيسة والفرعية في كراستي الاختبار.

الجدول رقم (١)

الكفايات الرئيسة والفرعية لاختبار اللغة العربية وتوزيع الفقرات على كراستي الاختبار

الكفاية الرئيسة	الكفاية الفرعية	الكراسة الأولى	الكراسة الثانية	المجموع
الاستيعاب	* يعطي معاني مفردات جديدة.	٣	٠	٣
	* يحدد الفكرة الأساسية في النص	٢	٠	٢
	* يتعرف الأفكار الضمنية داخل النص	٣	٠	٣
	* يذكر مواقف حياتية مرتبطة بما ورد في النص	٣	٠	٣
	* يطرح أسئلة حول النص	٢	٠	٢
	* يتتبع الأحداث الأساسية في النص التسلسل الصحيح	١	٠	١
	* يحدد النهاية المتوقعة	١	٠	١
	* يعلل ظاهرة أو موقفاً أو حدثاً	١	٠	١
قواعد اللغة	* يستخدم التراكيب النحوية والصيغ الصرفية السليمة في كتابته.	٧	١٠	١٧
	* يحاكي أنماطاً لغوية (نحوية وصرفية)	٠	٤	٤
	* يضبط بعض الكلمات تبعاً لقواعد النحو والصرف التي درسها	٠	٢	٢
	* يربط بين المعنى والتركيب النحوي والصيغة الصرفية	٠	٤	٤
التعبير	* يستخدم علامات الترقيم بشكل مناسب	٤	٠	٤
	* يكتب قصة مستمدة من صورة أو مجموعة صور	٠	١	١
	* يكتب رسالة	٠	١	١
	* يكتب موضوعاً من مجموعة إجابات عن أسئلة	٠	١	١
	* يستخدم أسلوب الحوار في كتابته وحديثه	٠	١	١
استعمال المعجم	* يحدد موضع الكلمة في قائمة وفق الترتيب الهجائي للحرف الأول	١	٠	١
	المجموع	٢٨	٢٤	٥٢

عينة الدراسة

اختيرت عينة عشوائية طبقية من مجتمع مدارس المملكة والتي تشتمل على الصف الرابع الأساسي كأحد صفوفها، ثم اختيرت إحدى شعب الصف الرابع الأساسي بالطريقة العشوائية. هذا وقد بلغ حجم العينة (٢١٦) مدرسة، توزعت على السلطات التربوية المشرفة، كما شملت مدارس الريف والمدن، ويبين الجدول رقم (٢) توزيع مدارس العينة بحسب السلطة المشرفة وموقع المدرسة.

الجدول رقم (٢)

توزيع مدارس العينة بحسب السلطة المشرفة وموقع المدرسة

موقع المدرسة	السلطة المشرفة				المجموع
	وزارة التربية والتعليم	وكالة الغوث	وزارة الدفاع	التعليم الخاص	
مدينة	١٠٠	٩	٥	٢٠	١٣٤
ريف	٧٧	٣	١	١	٨٢
المجموع	١٧٧	١٢	٦	٢١	٢١٦

هذا وقد بلغ عدد الطلبة الذين تقدموا لاختبار اللغة العربية (٣٨٠٦). ويبين الجدول رقم (٣) توزيعهم بحسب السلطة المشرفة، وموقع المدرسة، وجنس الطالب، ونموذج الاختبار.

الجدول رقم (٣)

توزيع طلبة الصف الرابع في عينة الدراسة الذين تقدموا لاختبار اللغة العربية بحسب السلطة المشرفة وموقع المدرسة والجنس

السلطة المشرفة	النموذج الأول				النموذج الثاني				المجموع
	مدينة		ريف		مدينة		ريف		
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
وزارة التربية والتعليم	٣١٤	٤٦١	٤٥٠	٣٠٣	٣٠٧	٤٤٧	٤٤٢	٢٩٤	٣٠١٨
وكالة الغوث	٦٤	٥٤	١٣	٢٣	٦٤	٥٣	١٢	٢٣	٣٠٦
مدارس حكومية أخرى	١٢	—	٤٠	—	١٢	—	٣٨	—	١٠٢
مدارس خاصة	٨٧	١٠٢	٢	٢	٨٧	٩٥	٢	٣	٣٨٠
المجموع	٤٧٧	٦١٧	٥٠٥	٣٢٨	٤٧٠	٥٩٥	٤٩٤	٣٢٠	٣٨٠٦

جمع البيانات وتحليلها

شُكِّل فريق من مشرفي وزارة التربية والتعليم لتطبيق أدوات الدراسة في مدارس العينة، بحيث حدد في كل مديرية من مديريات التربية منسق للدراسة. وقد تولى المنسق توزيع مجموعة من المشرفين التربويين على مدارس العينة في مديريته، وقام بتوضيح إجراءات تطبيق أدوات الدراسة لفريق المطبقين في المديرية. وتجدر الإشارة هنا إلى أن المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية عقد ورشة تدريبية للمنسقين هدفت إلى بيان إجراءات تطبيق أدوات الدراسة لفريق المنسقين والذين قاموا بتدريب المشرفين التربويين على إجراءات جمع بيانات الدراسة.

وقد طبقت أدوات الدراسة في شهر أيار عام ١٩٩٨، حيث استمرت عملية التطبيق لمدة يومين في كل مدرسة من مدارس العينة إذ طبق في اليوم الأول اختبار اللغة العربية والاجتماعيات، وفي اليوم الثاني اختبار الرياضيات واستبانة الطالب، كما وزع على مديري مدارس العينة استبانة المدير وعلى معلمي الشعبة التي اختيرت والذين يدرسون الطلبة اللغة العربية، أو التربية الوطنية والاجتماعية أو الرياضيات استبانة المعلم.

وفيما يخص اختبار اللغة العربية فقد تكوّن من ثلاثة نماذج الأول والثاني طوّرا لقياس الكفايات الرئيسة في اللغة العربية، والثالث هو اختبار طبق في المرحلة الأولى للدراسة التقويمية الشاملة عام ٩٣، وكذلك في المرحلة الثانية عام ١٩٩٥. وزعت النماذج الثلاثة على الطلبة بشكل متناوب، نتج عنه انقسام طلبة كل شعبة من شعب عينة الدراسة إلى ثلاث مجموعات متكافئة، وطبق على كل منها أحد نماذج الاختبار الثلاثة. وبعد الانتهاء من عملية تطبيق أدوات الدراسة، قام المنسقون بإعادتها إلى المركز الوطني، حيث شكلت فرق لتصحيح الأسئلة المفتوحة في الاختبارات وفق دليل تصحيح لكل مبحث من المباحث الثلاثة أعده الفريق الذي قام بتطوير اختبار ذلك المبحث، ثم أدخلت البيانات في ذاكرة الحاسوب وتم تنقيحها باستخدام برمجية (SPSS) الإحصائية.

وقد استخدم اختبار – ت – للعينات المستقلة غير المتساوية، وتحليل التباين الأحادي، واختبار χ^2 في تحليل البيانات المتعلقة بنموذجي اختبار اللغة العربية الأول والثاني.

النتائـــج

الأداء العام في اللغة العربية:

قيس الأداء العام في اللغة العربية لطلبـة الصـف الرابـع الأساسـي باختبـار في اللغـة العربية تألف من اختبارين فرعيين الاختبار الأول تألف من (٢٨) فقرة، والثاني تـألف مـن (٢٤) فقرة ويبين الجدول رقم (٤) توزيع فقرات الاختبارين الفرعيين على الكفايـات العامـة لاختبار اللغة العربية.

الجدول رقم (٤)

توزيع فقرات الاختبارين الفرعيين على الكفايات العامة للاختبار

الكفاية العامة	الاختبار الأول	الاختبار الثاني	المجموع
الاستيعاب	١٦	٠	١٦
قواعد اللغة	٧	٢٠	٢٧
التعبير	٤	٤	٨
استعمال المعجم	١	٠	١
المجموع	٢٨	٢٤	٥٢

يلاحظ من الجدول رقم (٤) أن الاختبار الأول يقيس الكفايات الأربع (الاسـتيعاب، وقواعد اللغة، والتعبير، واستعمال المعجم). بينما الاختبار الثاني يقيـس كفـايتين فقـط همـا قواعد اللغة والتعبير والجدول رقم (٥) يبين متوسطات أداء الطلبة على الاختبـارين والخطـأ المعياري لمتوسطات أداء الطلبة، وعدد الطلبـة الذيـن اسـتجابوا لكـل مـن الاختبـارين الأول والثاني.

الجدول رقم (٥)

متوسطات أداء طلبة الصف الرابع الأساسي وعدد الطلبة الذين استجابوا لكل اختبار والأخطاء المعيارية لمتوسطاتهم

الإحصائي	الاختبار	
	الأول	الثاني
المتوسط	٤٥،٤٨	٥١,٢٥
الخطأ المعياري	٠,٥٢	٠,٦٤
عدد أفراد العينة	١٩٢٧	١٨٧٩

كما حسبت معاملات الصعوبة ومعاملات التمييز لفقرات كل من الاختبارين الفرعيين، وحسب معامل –α– والذي هو مقياس لثبات الاتساق الداخلي للاختبار–لكل من الاختبارين الفرعيين ويبين الجدول رقم (٦ – أ) معاملات الصعوبة، ومعاملات التمييز ومعامل الثبات –α للاختبار الفرعي الأول، في حين أن الجدول رقم (٦ – ب) للاختبار الثاني.

الجدول رقم (٦ – أ)

معاملات الصعوبة، والتميز لفقرات الاختبار الأول في اللغة العربية

ومعامل الثبات– α للاختبار الأول

رقم الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التميز
١	٠,٢٤	٠,١١
٢	٠,٣٦	٠,١٨
٣	٠,٥٣	٠,٣٩
٤	٠,٤٥	٠,٤٨
٥	٠,٥٢	٠,٤١
٦	٠,٢٥	٠,٤١
٧	٠,٢٣	٠,٤٧
٨	٠,٢٠	٠,٤١
٩	٠,٣٧	٠,٤٨
١٠	٠,٢١	٠,١٩
١١	٠,٢١	٠,٢٠
١٢	٠,٤٩	٠,٤٢
١٣	٠,٥٣	٠,٥٨
١٤	٠,٤٦	٠,٤٥
١٥	٠,٣٦	٠,٤٨
١٦	٠,١٢	٠,٢٩
١٧	٠,٣٩	٠,٥٢
١٨	٠,٥٤	٠,٥٠
١٩	٠,٤٩	٠,٥٢
٢٠	٠,٥٥	٠,٥٣
٢١	٠,٤٩	٠,٥١
٢٢	٠,٨٣	٠,٥٢
٢٣	٠,٧٠	٠,٥٢
٢٤	٠,٦٥	٠,٥٩
٢٥	٠,٧٥	٠,٥٣
٢٦	٠,٧٨	٠,٥٩
٢٧	٠,٥٧	٠,٥٢
٢٨	٠,٤٨	٠,٤٥

معامل ثبات المقياس–α = ٠,٨٩ ن = ١٩٢٧

الجدول رقم (٦ - ب)

معاملات الصعوبة، والتميز لفقرات الاختبار الثاني في اللغة العربية

ومعامل الثبات- α للاختبار الثاني

رقم الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التميز
١	٠,٣٤	٠,٥١
٢	٠,٤٥	٠,٦٠
٣	٠,٢٦	٠,٤٧
٤	٠,٣٦	٠,٥١
٥	٠,٨٣	٠,٦٠
٦	٠,٨٣	٠,٦١
٧	٠,٧٦	٠,٦٦
٨	٠,٤٧	٠,٥٩
٩	٠,٧١	٠,٦١
١٠	٠,٥٥	٠,٥٨
١١	٠,٦٣	٠,٦٢
١٢	٠,٦٠	٠,٦٥
١٣	٠,٦١	٠,٦٦
١٤	٠,٤٩	٠,٥٤
١٥	٠,٥٩	٠,٦٤
١٦	٠,٢٠	٠,٣٥
١٧	٠,٢٧	٠,٤٤
١٨	٠,٥٤	٠,٦٤
١٩	٠,٥٥	٠,٥٣
٢٠	٠,٥٠	٠,٥٣
٢١	٠,٦٤	٠,٥٨
٢٢	٠,٥٣	٠,٤١
٢٣	٠,٣١	٠,٣٦
٢٤	٠,٣١	٠,٣٥
معامل ثبات المقياس-α =٠,٩٢		ن = ١٨٧٩

يتضح من الجدولين (٦ – أ)، (٦ – ب) أن الاختبارين الأول والثاني يتمتعان بدرجة مقبولة من الثبات لأغراض مثل هذه الدراسة، حيث بلغ معامل الثبات للاختبار الأول α قيمة هي ٠,٨٩ ، بينما ارتفعت قيمة هذا المعامل للاختبار الثاني لتصل إلى ٠,٩٢.

وفيما يتعلق بمعاملات الصعوبة للفقرات، فقد تراوحت هذه المعاملات بين (٠,١٢ و ٠,٨٣) وذلك لفقرات الاختبار الأول بينما تراوحت هذه المعاملات للاختبار الثاني بين (٠,٢٠ و ٠,٨٣)

أما معاملات التمييز فقد تراوحت بين (٠,١١ و ٠,٥٩) وذلك للاختبار الأول، وفي الاختبار الثاني تراوحت قيم معامل التمييز بين (٠,٣٥ و ٠,٦٦) .

وبالرغم من وجود بعض الفقرات التي معاملات تمييزها منخفضة، ومعاملات الصعوبة لها عالية جداً أو منخفضة جداً، إلاّ أن هذه الخصائص لا تؤثر على اختبار اللغة العربية الأول أو الثاني، وذلك لأن الغاية هنا هي قياس مدى امتلاك الطلبة للكفايات الرئيسة التي أشير إليها سابقاً، أي أن القياس هنا محكي المرجع لا معياري المرجع.

طور اختبار اللغة العربية لقياس مدى امتلاك طلبة الصف الرابع الأساسي لأربع كفايات رئيسة هي: الاستيعاب، وقواعد اللغة، والتعبير، واستخدام المعجم. وقد تألفت كل كفاية من الكفايات الثلاثة الأولى من كفايات فرعية. وسيتم في هذا الفصل استعراض النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وفقاً لكل كفاية من الكفايات الرئيسة على مستوى طلبة المملكة، وستتم المقارنة بين مستويات أداء الطلبة على هذه الكفايات وفقاً للمتغيرات التالية: جنس الطالب (ذكر، أنثى)، وموقع المدرسة (مدينة، ريف)، والسلطة المشرفة التي تنتمي لها المدرسة (وزارة التربية والتعليم، وكالة الغوث، القطاع الخاص، ومدارس حكومية أخرى). أما فيما يتعلق بالكفايات الفرعية المكونة لكفاية رئيسة، فسيكتفى بعرض النتائج على مستوى المملكة فقط.

كفايـــة الاســـــتيعاب

بلغ عدد الفقرات التي تقيس كفاية الاستيعاب ست عشرة فقرة، صححت الفقرات بحيث تأخذ الإجابة الصحيحة واحداً، والإجابة الخطأ صفراً، وبذلك فان مدى العلامات على هذه الكفاية يتراوح بين صفر و ١٦. كما حوّلت علامات الطلبة على هذه الكفاية إلى علامات مئوية، وذلك بقسمة علامة الطالب على العدد ١٦ وضرب الناتج بالعدد مئة، وبذلك فان العلامة المئوية لأي طالب تمثل النسبة المئوية للأسئلة التي أجاب عنها الطالب بصورة صحيحة.

حُسب متوسط العلامات المئوية لأفراد عينة الدراسة فبلغ (٣٤,٤٩). ولما كانت علامة النجاح في اللغة العربية وكما نصت عليها تعليمات النجاح والإكمال والرسوب هي (٥٠)، فانه يلاحظ ان متوسط الأداء لأفراد العينة دون مستوى النجاح بكثير، كما حسب الانحراف المعياري للعلامات فبلغ (٢٢,٠٨) وتعكس هذه النتيجة تبايناً كبيراً في علامات الطلبة.

ويبين الشكل رقم (١) توزيع العلامات المئوية لكفاية الاستيعاب لطلبة الصف الرابع الأساسي الذين شملتهم عينة الدراسة.

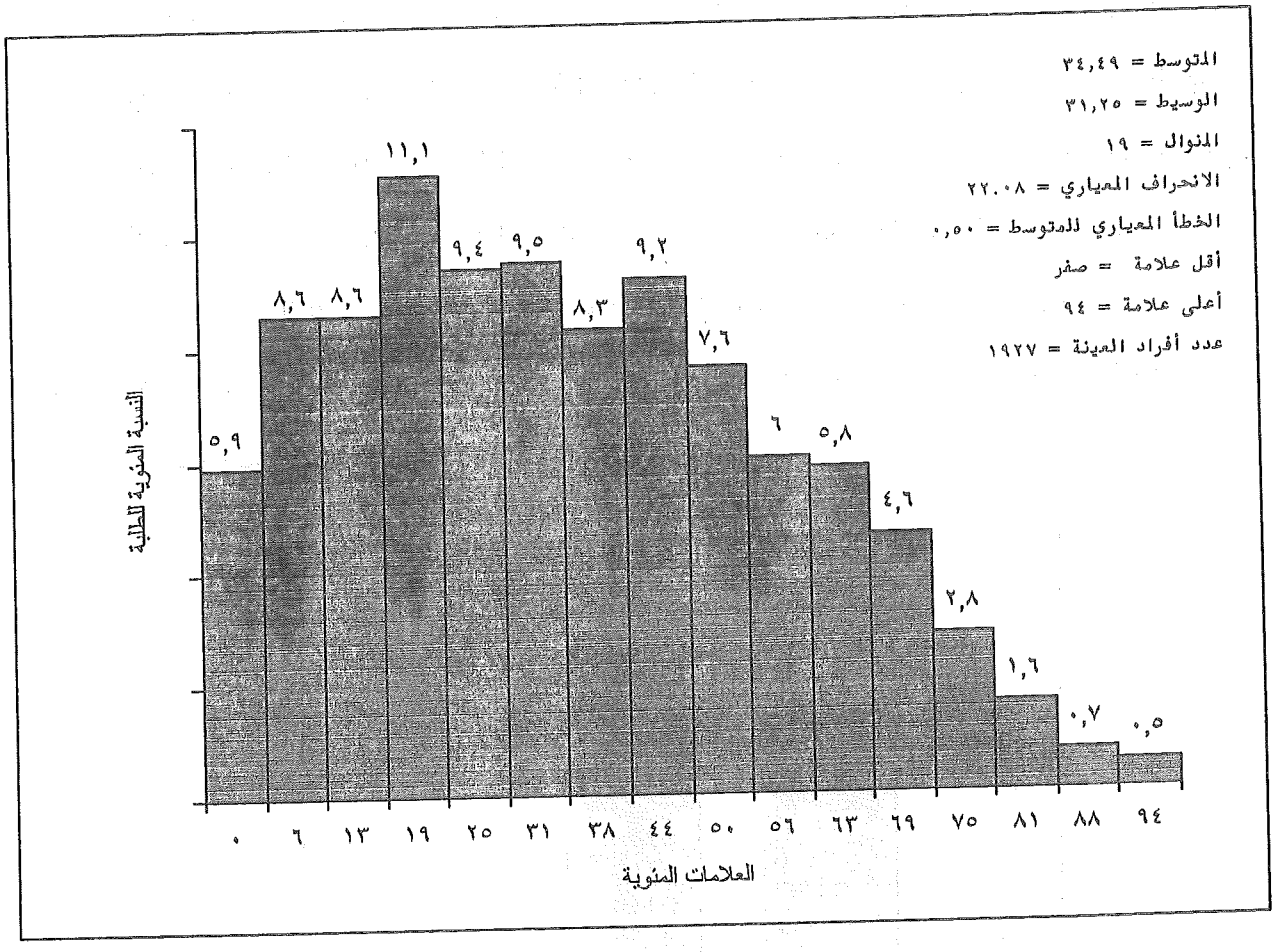

الشكل رقم (١)

توزيع علامات طلبة الصف الرابع الأساسي على كفاية الاستيعاب في اختبار اللغة العربية

يتضح من الشكل رقم (١) أن (٥,٩٪) من أفراد عينة الدراسة كانت إجاباتهم عن أسئلة كفاية الاستيعاب جميعها خطأ، كما يلاحظ أن (٢٩,٦٪) من أفراد العينة أجابوا إجابة صحيحة عن (٥٠٪) أو اكثر من أسئلة كفاية الاستيعاب، ويمكن الاستنتاج هنا وبحدود ما تمثل عينة الدراسة لمجتمعها ان (٢٩,٦) من طلبة الصف الرابع الأساسي في الأردن قد وصلوا إلى عتبة النجاح في كفاية الاستيعاب في اللغة العربية.

ولّما كانت هذه الدراسة تهدف إلى معرفة مدى إتقان طلبة الصف الرابع الأساسي للكفايات الرئيسة في اللغة العربية فقد حُدّدت المستويات التالية للإتقان:

الأول ويمثل مستوى عدم إتقان الكفاية، وهو عبارة عن مستوى أداء الطلبة الذين لا تزيد النسبة المئوية لإجاباتهم الصحيحة عن (٣٠٪) من مجموع الأسئلة التي تقيس الكفاية، والمستوى الثاني يمثل مستوى المعرفة الجزئية للكفاية وهو عبارة عن مستوى أداء الطلبة الذين تزيد النسبة المئوية لإجاباتهم الصحيحة عن (٣٠٪) وتقل عن (٧٠٪) من مجموع الأسئلة التي تقيس الكفاية، أمّا المستوى الثالث فهو مستوى إتقان الكفاية وهو عبارة عن مستوى أداء الطلبة الذين لا تقل النسبة المئوية لإجاباتهم الصحيحة عن ٧٠٪ من مجموع الأسئلة التي تقيس الكفاية. ويبين الشكل رقم (٢) النسب المئوية لأفراد عينة الدراسة حسب مستويات الإتقان المشار إليها لكفاية الاستيعاب.

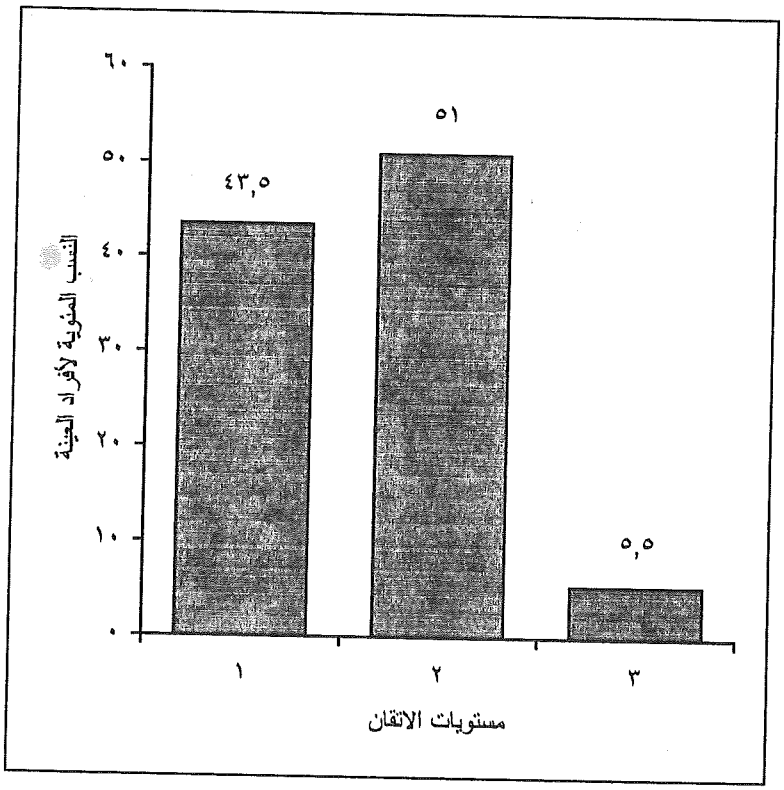

الشكل رقم (٢)

النسب المئوية لأفراد عينة الدراسة حسب مستويات الاتقان لكفاية الاستيعاب

يلاحظ من الشكل رقم (٢) أن (٥, ٥٪) فقط من أفراد عينة الدراسة بلغوا مستوى الإتقان لكفاية لاستيعاب، وان (٥١,٠٪) من أفراد العينة هم في المستوى الثاني، أي ان لديهم معرفة جزئية لهذه الكفاية أمّا نسبة الطلبة الذين لم يتقنوا هذه الكفاية فقد بلغت

(٤٣,٥٪)، وتشير هذه النتائج إلى أن نظامنا التربوي قد نجح في إيصال حوالي (٦٪) من طلبة الصف الرابع الأساسي إلى حد الإتقان لكفاية الاستيعاب، بينما فشل ما نسبته (٤٣٪) من طلبة الصف الرابع الأساسي وهي نسبة الطلبة الذين لا يتقنون كفاية الاستيعاب كما نجح جزئياً مع (٥١,٠٪) من طلبة الصف الرابع الأساسي والذين يتصفون بأن لديهم معرفة جزئية لكفاية الاستيعاب.

وللمقارنة بين مستويات إتقان الطلبة الذكور لكفاية الاستيعاب بمستويات إتقان الإناث للكفاية نفسها، حسبت النسب المئوية لكل من الذكور والإناث ضمن كل مستوى من مستويات الإتقان. ويبين الشكل رقم (٣) توزيع هذه النسب عند الذكور والإناث على مستويات الإتقان لكفاية الاستيعاب.

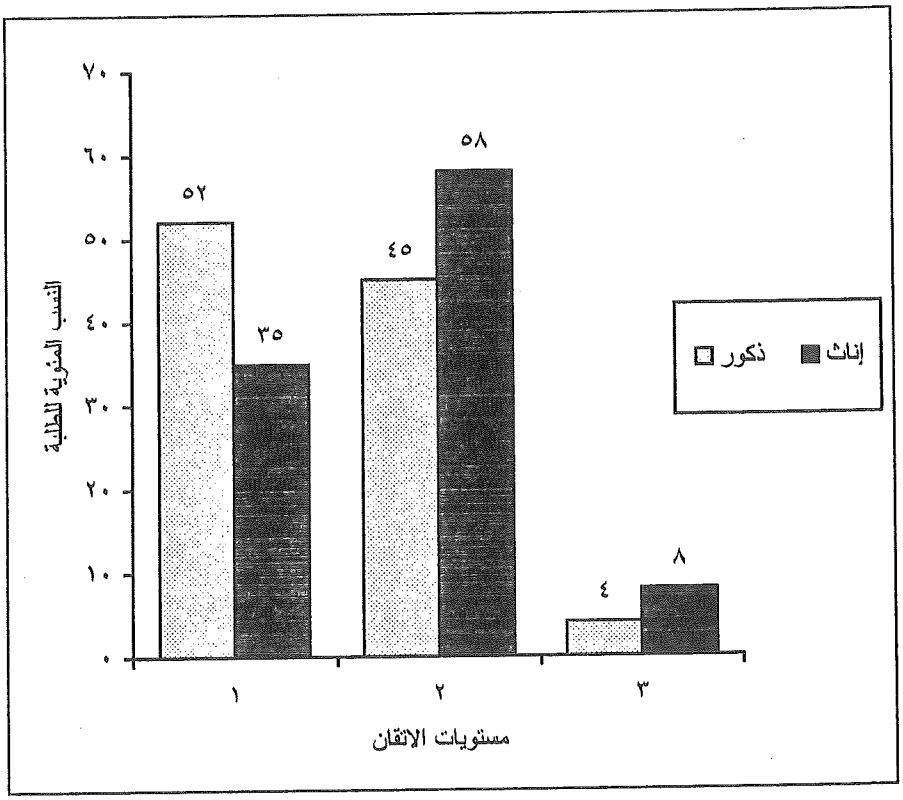

الشكل رقم (٣)

النسب المئوية للذكور والإناث حسب مستويات الإتقان لكفاية الاستيعاب

يتضح من الشكل رقم (٣) أن (٨٪) من الإناث قد أتقنت هذه الكفاية في حين ان نصف هذه النسبة من الذكور (٤٪) قد أتقنوا هذه الكفاية، كما بلغت نسبة الذكور الذين لم يتقنوا هذه الكفاية (٥٢٪) بينما انخفضت هذه النسبة عند الإناث إلى (٣٥٪)، وفي المستوى الثاني والذي يشير إلى مستوى المعرفة الجزئية فقد بلغت نسبة الذكور (٤٥٪) وارتفعت عند الإناث إلى (٥٨٪)، وبالرغم من ان مستويات الإتقان لهذه الكفاية عند الذكور والإناث دون مستوى الطموح، إلاّ أنه يبدو جلياً أن مستوى إتقان الإناث أفضل من مستوى إتقان الذكور.

هذا وقد حسب الإحصائي χ^2 للكشف عن دلالة الفروق بين مستويات إتقان الذكور والإناث لكفاية الاستيعاب فبلغت (٦١,٨٤٩) وهي ذات دلالة إحصائية عالية ($P<0.0005$)، وتشير هذه النتيجة إلى وجود فروق جوهرية بين مستويات إتقان الذكور والإناث لهذه الكفاية ولصالح الإناث.

وللمقارنة بين مستوى الأداء العام للذكور بنظيره عند الإناث، حسب متوسط الأداء لكل من الذكور والإناث على كفاية الاستيعاب، واستخدم اختبار ت للعينات المستقلة غير المتساوية ويبين الجدول رقم (٧) نتائج هذا التحليل.

الجدول رقم (٧)

متوسطات أداء الذكور والإناث على كفاية الاستيعاب وإحصائيات اختبار ت

ذكور			إناث						
ن	المتوسط	الخطأ المعياري	ن	المتوسط	الخطأ المعياري	درجات الحرية	الفرق بين المتوسطين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة ت	مستوى الدلالة
٩٨٢	٣٠,٣٨	٠,٦٩	٩٤٥	٣٨,٧٦	٠,٧١	١٩٢٥	٨,٣٩-	٠,٩٩	٨,٤٨٤-	٠,٠٠٠

يتضح من الجدول رقم (٧) أن متوسط أداء الذكور على كفاية الاستيعاب بلغ (٣٠,٣٨)، في حين أنه قد ارتفع عند الإناث إلى (٣٨,٧٦)، وأن الفرق بين المتوسطين

(٨,٣٩) دال إحصائياً ($P<0.0005$) ولصالح الإناث. وتشير هذه النتيجة إلى أن متوسط أداء الإناث على كفاية الاستيعاب أعلى من نظيره عند الذكور وبدلالة إحصائية عالية.

ويستنتج من ذلك أن طالبات الصف الرابع الأساسي يتمتعن بتحصيل أفضل من طلاب الصف نفسه في كفاية الاستيعاب في اللغة العربية.

وللمقارنة بين مستويات إتقان طلبة مدارس المدنية بمستويات إتقان طلبة مدارس الريف لكفاية الاستيعاب، حسبت النسب المئوية لكل من طلبة المدينة والريف ضمن كل مستوى من مستويات الإتقان. ويبين الشكل رقم (٤) توزيع هذه النسب عند طلبة المدنية والريف على مستويات الإتقان لكفاية الاستيعاب.

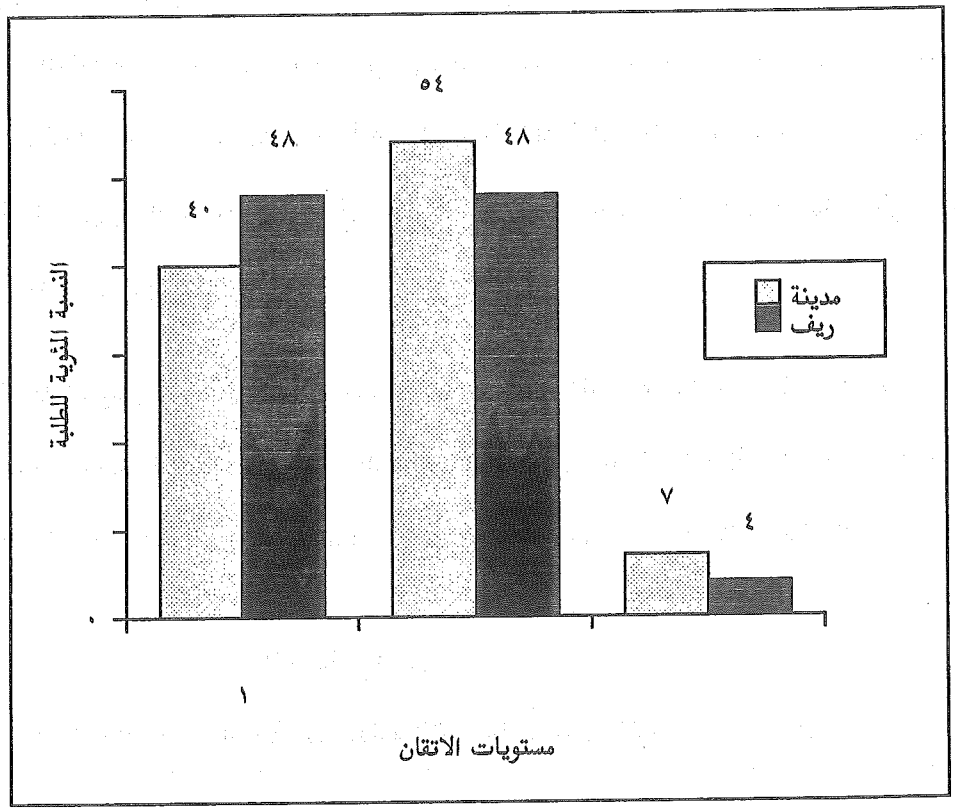

الشكل رقم (٤)

النسب المئوية لطلبة المدينة والريف حسب مستويات الاتقان لكفاية الاستيعاب

يلاحظ من الشكل رقم (٤) أن (٧٪) من طلبة مدارس المدينة قد أتقنوا كفاية الاستيعاب، بينما انخفضت هذه النسبة إلى (٤٪) عند طلبة مدارس الريف. وقد بلغت نسبة

طلبة مدارس المدينة الذين يمتلكون معرفة جزئية لكفاية الاستيعاب (٥٤٪)، وانخفضت هذه النسبة عند طلبة مدارس الريف إلى (٤٨٪)، أمّا نسبة طلبة مدارس المدينة الذين لم يتقنوا هذه الكفاية فقد بلغت (٤٠٪)، وارتفعت هذه النسبة عند طلبة مدارس الريف إلى (٤٨٪).

هذا وقد حسب الإحصائي χ^2 للكشف عن دلالة الفروق بين مستويات إتقان طلبة المدينة والريف لكفاية الاستيعاب فبلغت قيمته (١٦,٩١٦) وهي ذات دلالة إحصائية عالية ($P<0.0005$)، وتشير هذه النتيجة إلى وجود فروق جوهرية بين مستويات إتقان طلبة المدينة والريف لهذه الكفاية.

وبشكل عام فإن هذه النتائج تشير إلى أن طلبة مدارس المدينة يتمتعون بمستويات إتقان أفضل إذا ما قورنوا بطلبة مدارس الريف. وقد يعزى ذلك إلى جملة من العوامل الاقتصادية والثقافية، حيث أن طلبة مدارس المدينة غالباً ما ينتمون لعائلات ذات مستويات اقتصادية وثقافية أعلى من المستويات الاقتصادية والثقافية لعائلات طلبة الريف، ويضاف إلى ذلك إلى أن الهيئات التدريسية في مدارس المدينة تتمتع بخبرات أطول مقارنة مع نظرائها في مدارس الريف.

وللمقارنة بين مستوى الأداء العام لنسبة مدارس المدينة بنظيره عند طلبة مدارس الريف، حسب متوسط الأداء لكل من طلبة المدينة والريف على كفاية الاستيعاب، واستخدم اختبار-ت-للعينات المستقلة غير المتساوية. ويبين الجدول رقم (٨) نتائج هذه التحليل.

الجدول رقم (٨)

متوسطات أداء طلبة الريف والمدينة على كفاية الاستيعاب وإحصائيات اختبار-ت-

المدينة			الريف							
ن	المتوسط	الخطأ المعيارى	ن	المتوسط	الخطأ المعيارى	درجات الحرية	الفرق بين المتوسطين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة ت	مستوى الدلالة
١٠٩٤	٣٦,٣٢	٠,٦٧	٨٣٣	٣٢,٠٨	٠,٧٦	١٩٢٥	٤,٢٤	١,٠١	٤,١٩٣	٠,٠٠٠

يتضح من الجدول رقم (٨) أن متوسط أداء طلبة مدارس المدينة بلغ (٣٦,٣٢)، وانخفض عند طلبة مدارس الريف إلى (٣٢,٠٨) ، وأن الفرق بين المتوسطين (٤,٢٤) دال إحصائياً ($P<0.0005$) ولصالح طلبة المدينة. وتشير هذه النتيجة إلى أن طلبة المدينة أفضل تحصيلاً من طلبة الريف لكفاية الاستيعاب في اللغة العربية.

وللمقارنة بين مستويات إتقان طلبة الصف الرابع الأساسي لكفاية الاستيعاب في اللغة العربية حسب السلطة المشرفة، حسبت النسب المئوية لكل من طلبة وزارة التربية والتعليم، وطلبة وكالة الغوث، وطلبة التعليم الخاص، وطلبة المدارس الحكومية الأخرى ضمن كل مستوى من مستويات الإتقان، ويبين الشكل رقم (٥) توزيع هذه النسب عند طلبة السلطات التربوية على مستويات الإتقان لكفاية الاستيعاب.

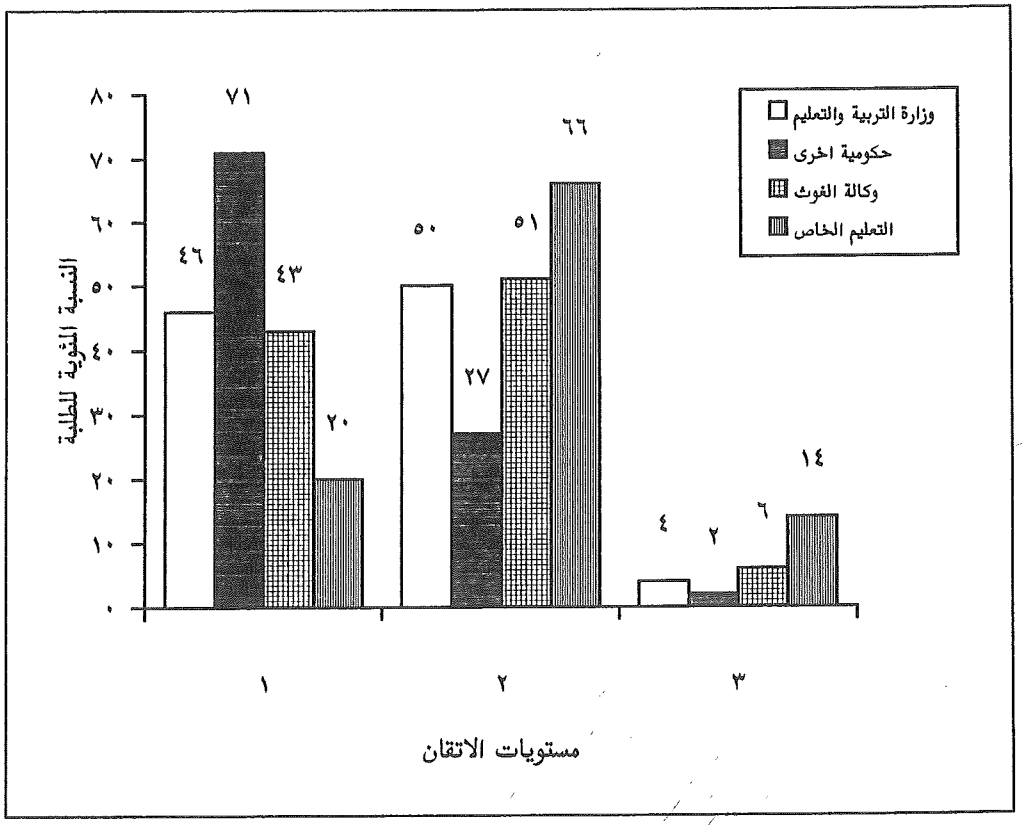

الشكل رقم (٥)

مستويات الإتقان لكفاية الاستيعاب عند طلبة الصف الرابع الأساسي بحسب السلطة المشرفة

يلاحظ من الشكل رقم (٥) ان الترتيب التنازلي للسلطات المشرفة بحسب النسب المئوية للطلبة الذين أتقنوا كفاية الاستيعاب جاء على النحو التالي:
التعليم الخاص (١٤٪)، وكالة الغوث (٦٪)، وزارة التربية والتعليم (٤٪)، مدارس حكومية أخرى (٢٪)

كما جاء الترتيب التنازلي للسلطات المشرفة بحسب النسب المئوية للطلبة الذين يمتلكون معرفة جزئية في كفاية الاستيعاب على النحو التالي:
التعليم الخاص (٦٦٪)، وكالة الغوث (٥١٪)، وزارة التربية والتعليم (٥٠٪)، مدارس حكومية أخرى (٢٧٪).

أمّا الترتيب التنازلي للسلطات المشرفة بحسب النسب المئوية للطلبة الذين لا يتقنون كفاية الاستيعاب فهو كما يلي:
مدارس حكومية أخرى (٧١٪)، وزارة التربية والتعليم (٤٦٪)، وكالة الغوث (٤٣٪)، التعليم الخاص (٢٠٪).

هذا وقد حسب الإحصائي χ^2 للكشف عن دلالة الفروق بين مستويات إتقان طلبة السلطات التربوية المشرفة لكفاية الاستيعاب فبلغت قيمته (٧٩,٠٥٢) وهي ذات دلالة إحصائية عالية ($P<0.0005$). وتؤكد هذه النتيجة وجود فروق جوهرية بين مستويات إتقان الطلبة لكفاية الاستيعاب باختلاف السلطة التربوية التي ينتمون إليها.

وتشير هذه النتائج إلى أن طلبة التعليم الخاص هم الأفضل من حيث مستوى إتقانهم لكفاية الاستيعاب من طلبة السلطات التربوية المشرفة الأخرى، أمّا طلبة المدارس الحكومية الأخرى فقد كان مستوى إتقانهم لكفاية الاستيعاب هو الأسوأ مقارنة بطلبة السلطات المشرفة الأخرى، هذا وقد جاء مستوى إتقان طلبة وزارة التربية والتعليم، وطلبة وكالة الغوث متقارباً، واحتلوا موقعاً وسطاً بين طلبة التعليم الخاص وطلبة المدارس الحكومية

الأخرى. وقد تعزى هذه النتائج إلى أن طلبة المدارس الخاصة يتلقون تعليما أكثر فاعلية إذا ما قورن بالتعليم الذي يتلقونه طلبة السلطات التربوية المشرفة الأخرى، الأمر الذي يدعو القائمين على التعليم في وزارة التربية والتعليم، ووكالة الغوث، والمدارس الحكومية الأخرى إلى الاستفادة من تجارب المدارس الخاصة في المملكة للنهوض بمستوى التعليم في مدارسهم.

هذا وقد حسبت متوسطات الأداء على كفاية الاستيعاب لطلبة كل من السلطات التربوية المشرفة. ويبين الجدول رقم (٩) قيم هذه المتوسطات وإحصائيات وصفية أخرى.

الجدول رقم (٩)

متوسطات أداء طلبة الصف الرابع الأساسي على كفاية الاستيعاب بحسب السلطة المشرفة

السلطة المشرفة	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
وزارة التربية والتعليم	١٥٢٨	٣٣,٢٣	٢١,٧٧	٠,٥٦
وكالة الغوث	١٥٤	٣٤,٢١	٢١,١٤	١,٧٠
حكومية أخرى	٥٢	٢٢,٠٠	١٨,٩٩	٢,٦٣
التعليم الخاص	١٩٣	٤٨,٠٩	٢٠,٧٤	١,٤٩

يلاحظ من الجدول رقم (٩) أن أعلى متوسط أداء على كفاية الاستيعاب حققه طلبة التعليم الخاص (٤٨,٠٩)، وأدنى متوسط حققه طلبة المدارس الحكومية الأخرى (٢٢,٠٠)، أما طلبة وزارة التربية والتعليم، وطلبة مدارس وكالة الغوث فقد بلغ متوسط الأداء لهما وبالترتيب (٣٣,٢٣)، (٣٤,٢١).

وللكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات أداء طلبة السلطات المشرفة على كفاية الاستيعاب، استخدم تحليل التباين الأحادي، ويلخص الجدول رقم (١٠) نتائج هذا التحليل.

الجدول رقم (١٠)

نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر متغيّر السلطة المشرفة على أداء الطلبة في اختبار كفاية الاستيعاب في اللغة العربية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٤٦٢٦٦,٨٥٣	٣	١٥٤٢٢,٢٨٤	٣٣,٢٠٨	٠,٠٠٠
داخل المجموعات	٨٩٣٠٧٢,٨٠٠	١٩٢٣	٤٦٤,٤١٦		
المجموع	٩٣٩٣٣٩,٧٠	١٩٢٦			

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن قيمة (ف=٣٣,٢٠٨) قد بلغت مستوى دلالة إحصائية عالية ($P<0.0005$) ، ويشير ذلك إلى وجود فرق على الأقل بين فروق متوسطات أداء الطلبة بحسب السلطة المشرفة له دلالة إحصائية. ولتحديد أي الفروق بلغت مستوى الدلالة الإحصائية (α=٠,٠٥) فقد استخدم اختبار شفيه للمقارنات المتعددة البعدية، ويبين الجدول رقم (١١) الفروق بين متوسطات أداء الطلبة على كفاية الاستيعاب في اللغة العربية، وقد حددت الفروق الدالة إحصائياً يوضح * عند الفرق.

الجدول رقم (١١)

الفروق بين متوسطات أداء الطلبة بحسب السلطة المشرفة على كفاية الاستيعاب

السلطة المشرفة	وزارة التربية	وكالة الغوث	التعليم الخاص	حكومية أخرى
وزارة التربية والتعليم	———	٠,٩٨-	*١٤,٨٦-	*١١,٢٣
وكالة الغوث		———	*١٣,٨٨-	*١٢,٢٢
التعليم الخاص			———	*٢٦,٠٩
حكومية أخرى				———

يلاحظ أن الفرق بين متوسطي أداء طلبة وزارة التربية، وطلبة وكالة الغوث غير دال إحصائياً، في حين أن الفروق الأخرى بين المتوسطات بلغت مستوى الدلالة الإحصائية

(α=٠,٠٥)، وتشير هذه النتائج إلى أن مستوى إتقان طلبة وزارة التربية والتعليم، وطلبة وكالة الغوث لكفاية الاستعياب متماثلاً، وأن مستوى إتقان طلبة وزارة التربية والتعليم للكفاية نفسها أفضل من مستوى إتقان طلبة المدارس الحكومية الأخرى، وأسوأ من مستوى إتقان طلبة المدارس الخاصة، وأن مستوى إتقان طلبة وكالة الغوث أفضل من مستوى إتقان طلبة المدارس الحكومية الأخرى، وأسوأ من مستوى إتقان طلبة المدارس الخاصة، وأن مستوى إتقان طلبة المدارس الخاصة أفضل من مستوى إتقان طلبة أي من السلطات المشرفة الأخرى، وأن مستوى إتقان طلبة المدارس الحكومية الأخرى أسوأ من مستوى إتقان أي من السلطات المشرفة الأخرى.

أما الكفايات الفرعية التي غطاها اختبار الكفاية الكلية "كفاية الاستيعاب" فهي: يعطي معاني مفردات، ويحدد الفكرة الأساسية في النص، ويتعرف على الأفكار الفرعية في النص، ويذكر مواقف حياتية مرتبطة بما ورد في النص، ويطرح أسئلة حول النص، ويتتبع الأحداث الأساسية في النص، ويحدد النهاية المتوقعة، ويعلل ظاهرة أو موقفاً أو حدثاً. ويبين الجدول رقم (١٢) هذه الكفايات الفرعية، وعدد الفقرات على كل منها.

الجدول رقم (١٢)

الكفايات الفرعية لكفاية الاستيعاب وعدد الفقرات التي تقيس كل منها

الكفاية الفرعية	عدد الفقرات
يعطي معاني مفردات	٣
يحدد الفكرة الأساسية في النص	٢
يتعرف على الأفكار الفرعية	٣
يذكر مواقف حياتية مرتبطة بما ورد في النص	٣
يطرح أسئلة حول النص	٢
يتتبع الأحداث الأساسية في النص	١
يحدد النهاية المتوقعة	١
يعلل ظاهرة أو موقفاً أو حدثاً	١
المجموع	١٦

ويبين الشكل رقم (٦) النسب المئوية لأفراد عينة الدراسة بحسب مستويات الإتقان لكل كفاية فرعية من الكفاية الكلية "كفاية الاستيعاب".

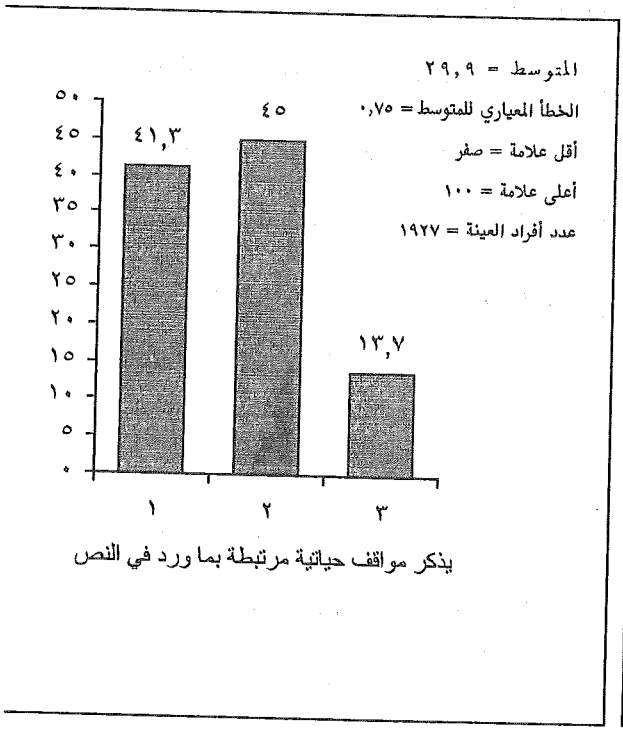

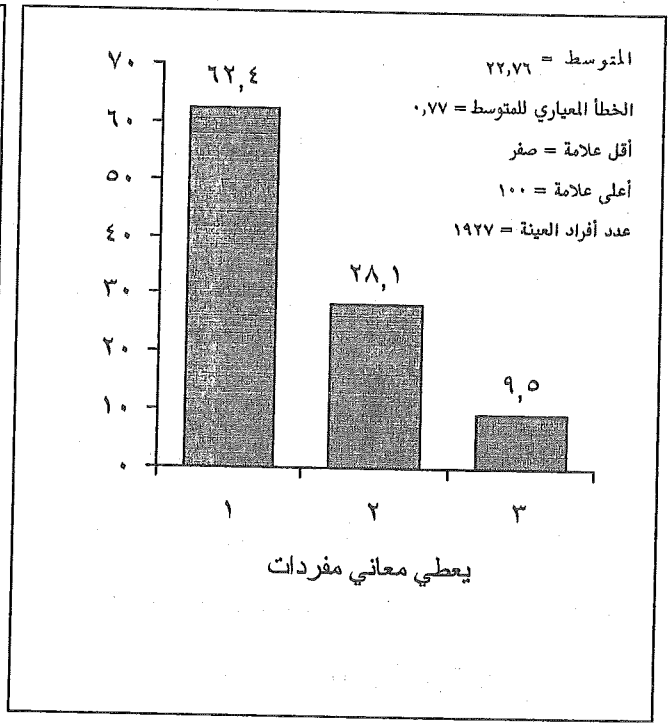

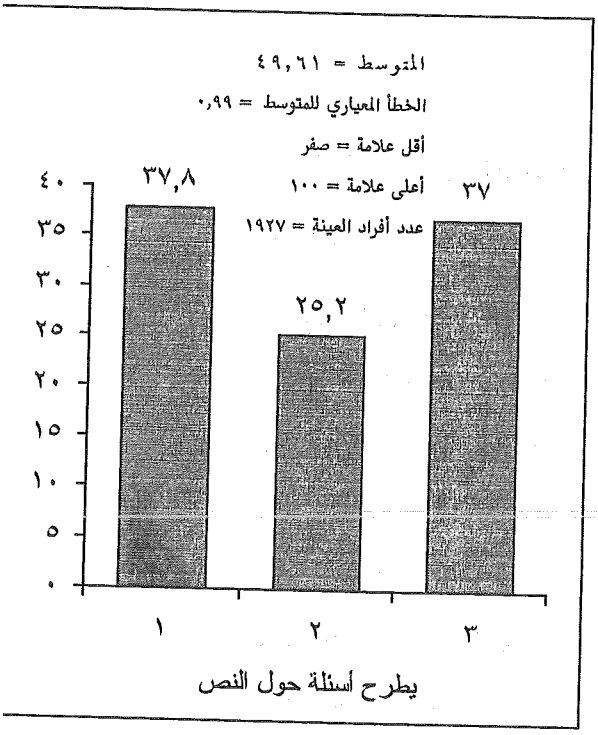

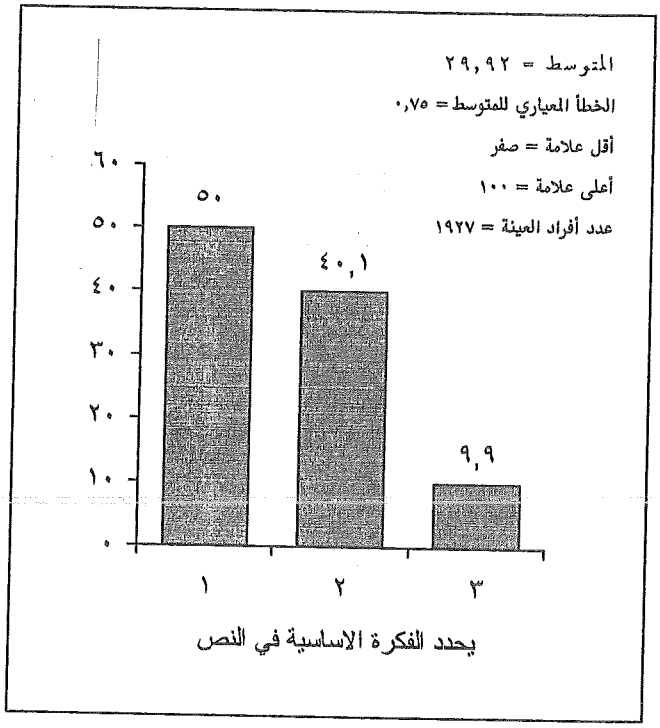

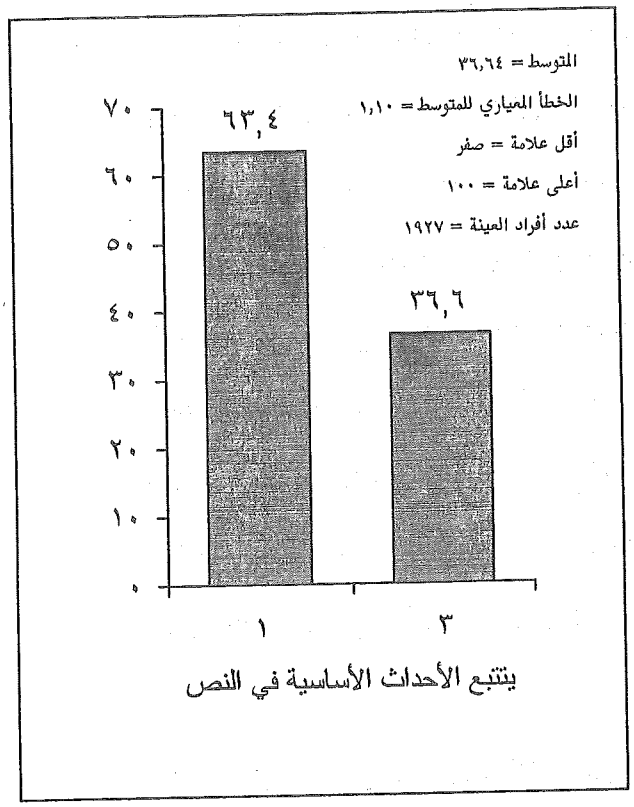

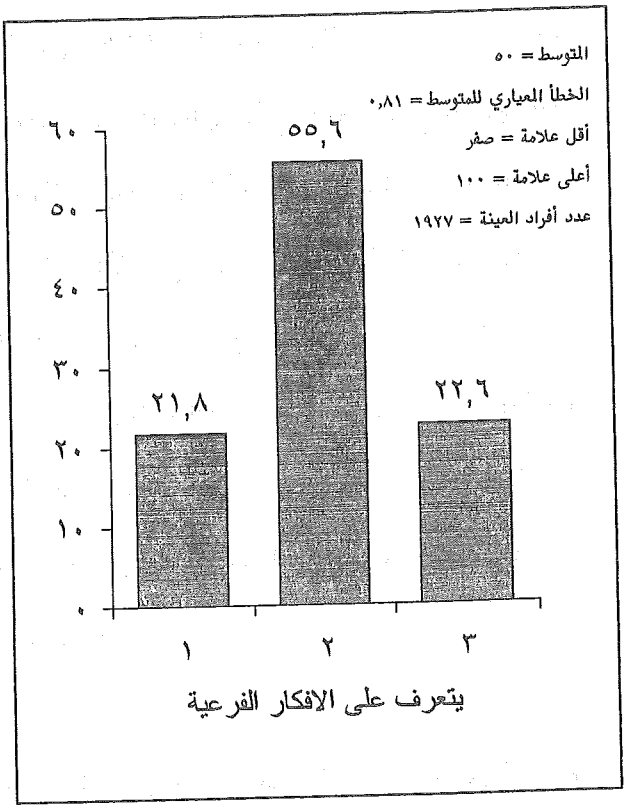

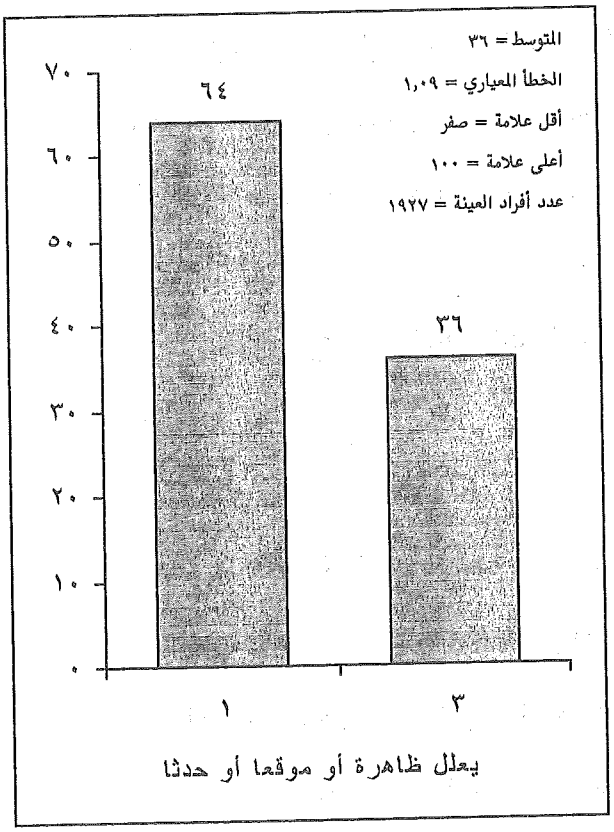

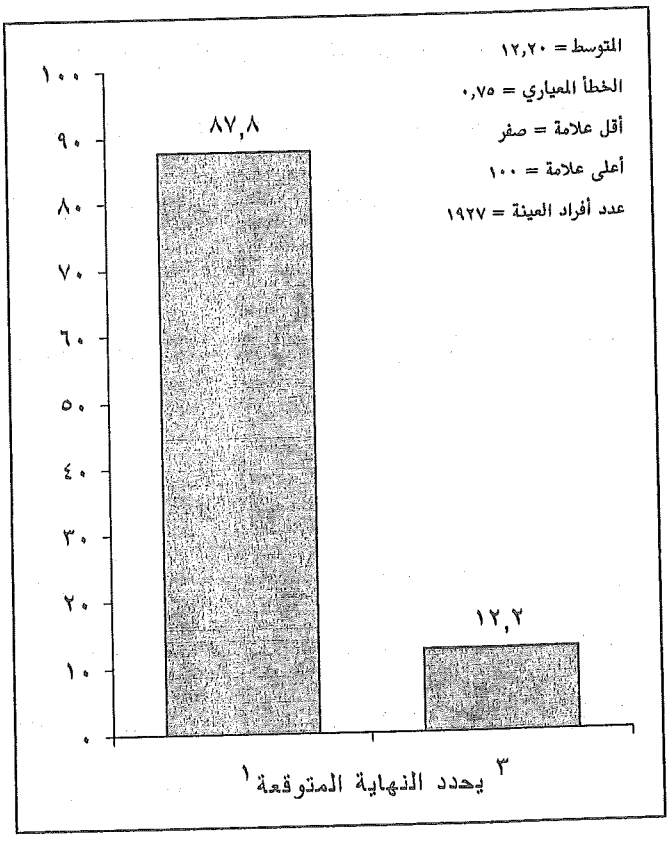

الشكل رقم (٦)

مستويات الإتقان للكفايات الفرعية لكفاية الإستيعاب

يلاحظ من الشكل رقم (٦) أن نسبة الإتقان للكفايات الفرعية لكفاية الاستيعاب قد تراوحت بين (٩,٥٪) و (٣٧,٠٪) ، حيث بلغت نسبة الإتقان أعلى قيمة لها في الكفايات الفرعية التالية: يطرح أسئلة حول النص (٣٧,٠٪)، ويتتبع الأحداث الأساسية في النص (٣٦,٦٪)، ويعلل ظاهرة أو موقفاً أو حدثاً (٣٦٪)، أمّا أدنى قيمة لنسبة الإتقان فقد جاءت لكفاية يعطي معاني مفردات جديدة حيث بلغت (٩,٥٪)، ثم تبعتها النسبة (٩,٩٪) وقد جاءت لكفاية يحدد الفكرة الأساسية في النص. أمّا في الكفايتين الفرعيتين "يذكر مواقف حياتية مرتبطة بما ورد في النص" و "يحدد النهاية المتوقعة" فقد جاءت نسبة الإتقان متقاربة حيث بلغت للأولى (١٣,٧٪) وللثانية (١٢,٢٪). هذا وقد بلغت نسبة إتقان الطلبة لكفاية التعرف على الأفكار الفرعية في النص (٢٢,٦٪).

وفيما يتعلق بالمستوى الثاني من مستويات الإتقان وهو مستوى الطلبة الذين لديهم معرفة جزئية في الكفايات الفرعية لكفاية الاستيعاب، فقد بلغت نسبهم القيم التالية: (٢٨,١٪)، (٤٠,١٪)، (٥٥,٦٪)، (٤٥٪)، (٢٥,٢٪) وذلك في الكفايات الفرعية التالية وبالترتيب: يعطي معاني مفردات، يحدد الفكرة الأساسية في النص، يتعرف على الأفكار الفرعية، يذكر مواقف حياتية بما ورد في النص، يطرح أسئلة حول النص.

أما مستوى عدم إتقان الكفايات الفرعية، فقد بلغت نسب الطلبة في هذا المستوى كما يلي:

يعطي معاني مفردات (٦٢,٤٪)، يحدد الفكرة الأساسية في النص (٥٠٪)، يتعرف على الأفكار الفرعية (٢١,٨٪)، يذكر مواقف حياتية مرتبطة بما ورد في النص (٤١,٣٪)، يطرح أسئلة حول النص (٣٧,٨٪)، يتتبع الأهداف الأساسية في النص (٦٣,٤٪)، يحدد النهاية المتوقعة (٨٧,٨٪) يعلل ظاهرة أو موقفاً أو حدثاً (٦٤٪).

تظهر هـذه النسـب عجـزاً واضحـاً في قـدرات طلبـة الصـف الرابـع الأساسـي علـى استيعاب نص من خلال القراءة الصامتة له، فهم يعانون من فقر شديد في مفرداتهم اللغوية، وغير قادرين على تحديد الأفكار الفرعية والرئيسـة الـتي يتضمنـها نـص مـا، ويفتقـرون إلى مهارة الربط بين ما يرد في النص ومظاهر الحياة اليومية، وغير قادرين على تتبـع الأحـداث وتعليلها والتنبؤ بما ستؤول إليه. ولا يخفى على أحد أهميـة هـذه الكفايـة في تعلـم المعـارف الأخرى، فامتلاك كفاية الاستيعاب أساس في تعلم الرياضيات، والعلوم والتربية الإسـلامية، والتربية الاجتماعية، والثقافة المهنية وغيرها من المعارف التي يتلقاها الطالب في المدرسة.

إن خطة التطوير الـتربوي والـتي وضعـت قيـد التنفيـذ منـذ عـام ١٩٨٩ هـي خطـة طموحة عالجت مدخلات العملية التربوية جميعها حيث أعيـد النظـر في المنـاهج، والأبنيـة المدرسية، وطرائق التدريس وإعداد المعلمين حيث سعت إلى رفع مسـتويات تحصيـل الطلبـة وتنمية قدراتهم على التحليل والتركيب والتقويم والتفكـير النـاقد، وأمـام هـذه النتـائج الـتي تبينها هذه الدراسة، فإننا نرى أن الآمال والطموحات كبيرة، إلاّ أن الإنجـازات متواضعـة. وتجدر الإشارة هنا إلى ضرورة إعادة النظر في كل ما يحدث متصلاً بالعملية التربوية، ووضع نظام للمساءلة، بحيث يصبح التطوير شكلاً ومضموناً.

كفاية قواعد اللغة

بلغ عدد الفقرات التي تقيس كفايـة قواعـد اللغـة سـبعاً وعشـرين فقـرة، صححـت الفقرات بحيث تأخذ الإجابة الصحيحة واحداً، والإجابة الخطأ صفـراً، وبذلـك فـإن مـدى العلامات على هذه الكفاية يتراوح بين صفر، و٢٧. كما حوّلت علامـات الطلبـة علـى هـذه الكفاية إلى علامات مئوية، وذلك بقسمة علامـة الطـالب علـى العـدد (٢٧) وضـرب النـاتج بالعدد مئة، وبذلك فإن العلامة المئويـة لأي طـالب تمثـل النسـبة المئويـة للأسـئلة الـتي تم الإجابة عنها بصورة صحيحة. وقد بلغ المتوسـط الحسـابي للعلامـات المئويـة لأفـراد العينـة (٦١,٢٦).

ولما كانت علامة النجاح في اللغة العربية، وكما نصت عليها تعليمات النجاح والإكمال والرسوب هي (٥٠)، فإنه يلاحظ أن متوسط الأداء لأفراد العينة فوق مستوى النجاح بإحدى عشرة علامة. كما حسب الانحراف المعياري للعلامات، فبلغ (٣١). وتشير النتيجة إلى وجود تباين كبير في علامات الطلبة. ويبين الشكل رقم (٧) توزيع العلامات المئوية لطلبة الصف الرابع الأساسي الذين شملتهم عينة الدراسة.

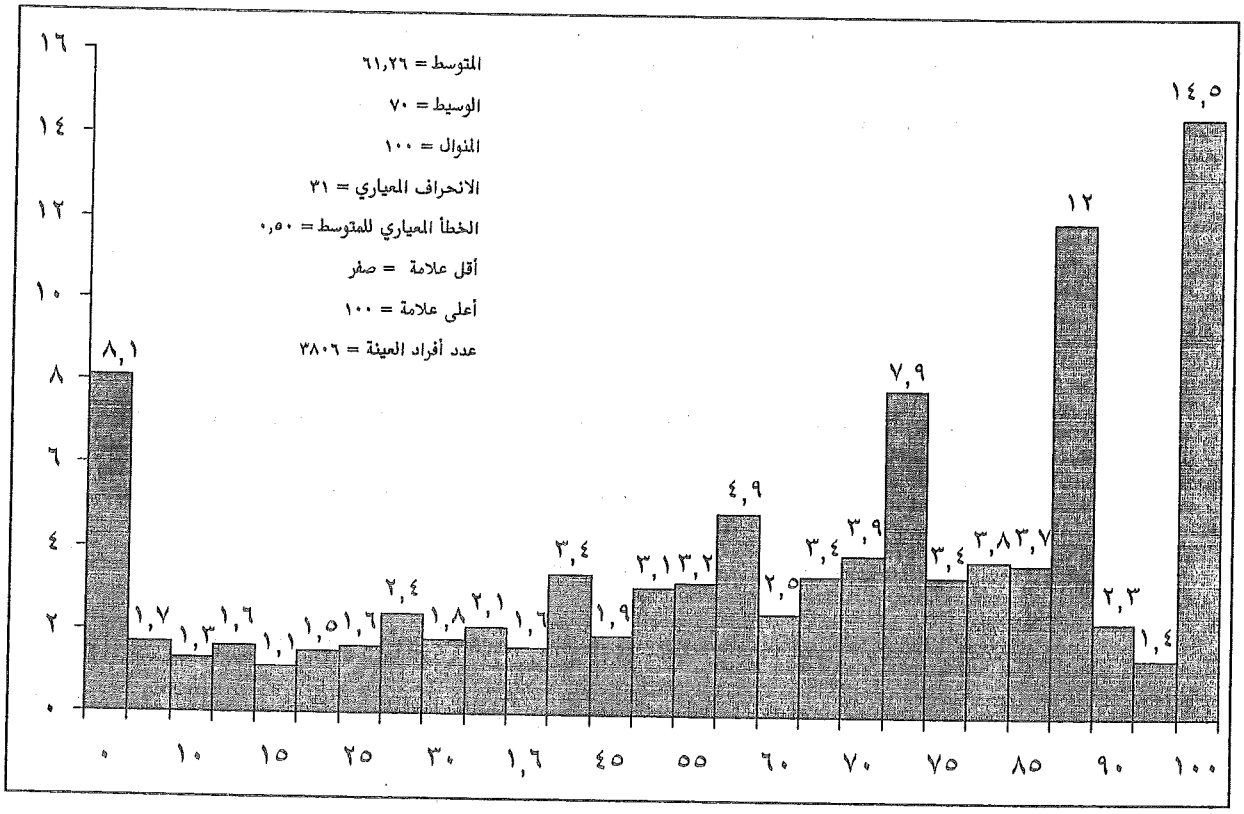

الشكل رقم (٧)

توزيع علامات طلبة الصف الرابع الأساسي على كفاية قواعد اللغة في اختبار اللغة العربية

يتضح من الشكل رقم (٧) أن (٨,١٪) من أفراد عينة الدراسة كانت إجاباتهم عن أسئلة كفاية قواعد اللغة جميعها خطأ، كما يلاحظ أن (٦٦,٨٪) من أفراد العينة أجابوا إجابة صحيحة عن (٥٠٪) أو أكثر من أسئلة كفاية قواعد اللغة. ويمكن الاستنتاج هنا أن حوالي ثلثي طلبة الصف الرابع الأساسي في الأردن قد وصلوا إلى عتبة النجاح في هذه الكفاية.

ويبين الشكل رقم (٨) النسب المئوية لأفراد عينة الدراسة حسب مستويات الإتقان لكفاية قواعد اللغة.

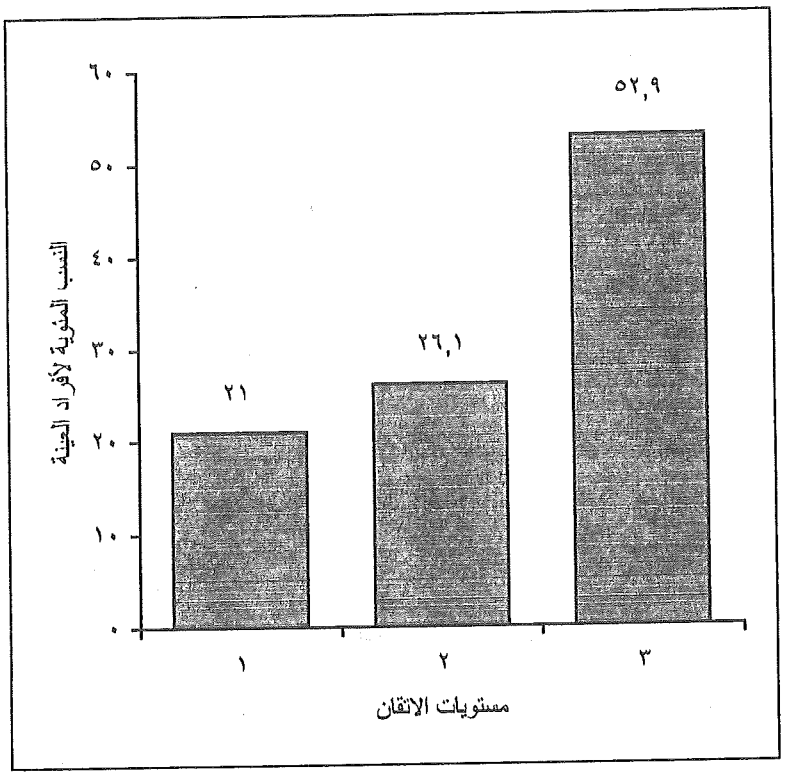

الشكل رقم (٨)

النسب المئوية لأفراد عينة الدراسة حسب مستويات الإتقان لكفاية قواعد اللغة

يلاحظ من الشكل رقم (٨) أن (٥٢,٩٪) من أفراد عينة الدراسة بلغوا مستوى الإتقان لكفاية قواعد اللغة، وأن (٢٦,١٪) من أفراد العينة هم في المستوى الثاني، أي أن لديهم معرفة جزئية بهذه الكفاية، أمّا نسبة الطلبة الذين لم يتقنوا هذه الكفاية فقد بلغت (٢١,٠٪). وتشير هذه النتائج إلى أن أكثر من نصف طلبة الصف الرابع الأساسي يتقنون كفاية قواعد اللغة، وأن حوالي ربع الطلبة لديهم معرفة جزئية بكفاية قواعد اللغة، كما أن حوالي خُمس الطلبة لا يتقنون هذه الكفاية، وبمقارنة مدى إتقان طلبة الصف الرابع الأساسي لكفاية قواعد اللغة بمستوى إتقانهم لكفاية الاستيعاب يتبين أن إتقانهم لقواعد اللغة أفضل بكثير من إتقانهم لكفاية الاستيعاب.

وللمقارنة بين مستويات إتقان الطلبة الذكـور لكفايـة قواعـد اللغـة بمسـتويات إتقـان الإناث للكفاية نفسها، حسبت النسب المئوية لكل من الذكور والإناث ضمن كل مستوى من مستويات الإتقان، ويبين الشكل رقم (٩) توزيـع هـذه النسـب عنـد الذكـور والإنـاث علـى مستويات الإتقان لكفاية قواعد اللغة.

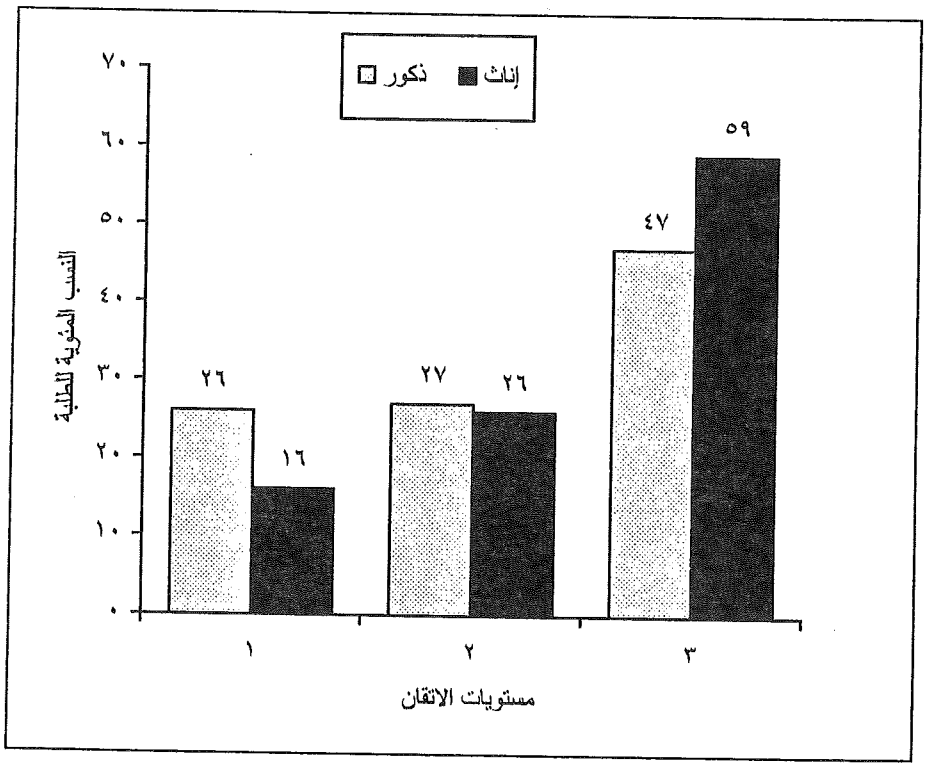

الشكل رقم (٩)

النسب المئوية للذكور والإناث حسب مستويات الإتقان لكفاية قواعد اللغة

يتضح من الشكل رقم (٩) أن (٥٩٪) من الإناث قد أتقنّ كفاية قواعد اللغـة في حـين أن (٤٧٪) من الذكور قد أتقنوا هذه الكفاية، كما بلغت نسبة الذكـور الذيـن لم يتقنـوا هـذه الكفاية (٢٦٪) بينما انخفضت هـذه النسـبة عنـد الإنـاث إلى (١٦٪)، وفي المسـتوى الثـاني والذي يشير إلى مستوى المعرفة الجزئية فقد بلغت نسبة الذكـور (٢٧٪)، وانخفضـت عنـد الإناث إلى (٢٦٪).

هذا وقد حسب الإحصائي χ^2 للكشف عن دلالة الفروق بين مستويات إتقان الذكور والإناث فبلغت قيمته (٧٣,٥٦٨)، وهي ذات دلالة إحصائية عاليـة ($P<0.0005$). وتشـير

هده النتيجة إلى وجود فروق في مستويات إتقان الذكور والإناث ولصالح الإناث، أي أن مستوى إتقان الإناث لكفاية قواعد اللغة أفضل من مستوى إتقان الذكور.

وللمقارنة بين مستوى الأداء العام للذكور بنظيره عند الإناث حسب متوسط الأداء لكل من الذكور والإناث على كفاية قواعد اللغة، واستخدم اختبار ت للعينات المستقلة غير المتساوية، ويبين الجدول رقم (١٣) نتائج هذا التحليل.

الجدول رقم (١٣)

متوسطات أداء الذكور والإناث على كفاية قواعد اللغة وإحصائيات اختبار-ت

ذكور			إناث							
العدد	المتوسط	الخطأ المعياري	العدد	المتوسط	الخطأ المعياري	درجات الحرية	الفرق بين المتوسطين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة ت	مستوى الدلالة
١٩٤٦	٥٧,٠١	٠,٧٤	١٨٦٠	٦٥,٧١	٠,٦٦	٣٨٠٤	٨,٧٠-	٠,٩٩	٨,٧٤٣-	٠,٠٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٣) أن متوسط أداء الذكور على كفاية قواعد اللغة بلغ (٥٧,٠١)، في حين أنه قد ارتفع عند الإناث إلى (٦٥,٧١)، وأن الفرق بين المتوسطين (٨,٧٠) دال إحصائيا ($P<0.0005$) ولصالح الإناث.

وتشير هذه النتيجة إلى أن متوسط أداء الإناث على كفاية قواعد اللغة أعلى من نظيره عند الذكور وبدلالة إحصائية عالية. ويستنتج من ذلك أن طالبات الصف الرابع الأساسي يتمتعن بتحصيل أفضل من تحصيل طلاب الصف نفسه في كفاية قواعد اللغة في اللغة العربية.

وللمقارنة بين مستويات إتقان طلبة مدارس المدينة بمستويات إتقان طلبة مدارس الريف لكفاية قواعد اللغة، حسبت النسب المئوية لكل من طلبة المدينة والريف ضمن كل مستوى من مستويات الإتقان.

ويبين الشكل رقم (١٠) توزيع هذه النسب عند طلبة المدينة والريف على مستويات الإتقان لكفاية قواعد اللغة.

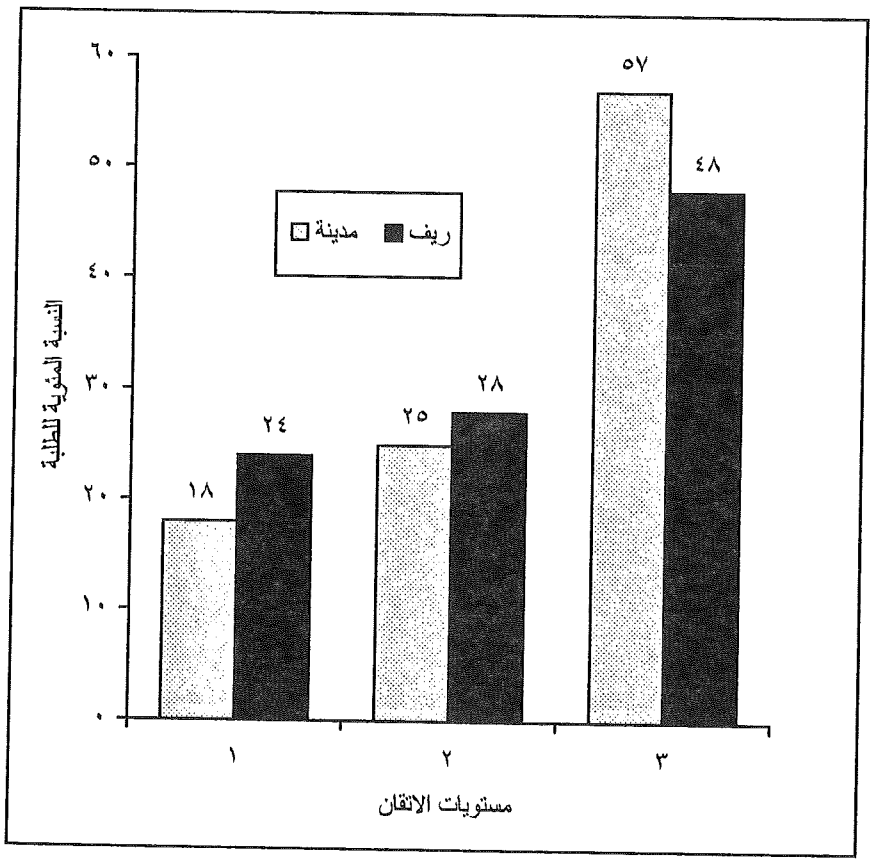

الشكل رقم (١٠)

النسب المئوية لطلبة المدينة والريف حسب مستويات الإتقان لكفاية قواعد اللغة

يلاحظ من الشكل رقم (١٠) أن (٥٧٪) من طلبة مدارس المدينة قد أتقنوا كفاية قواعد اللغة، بينما انخفضت هذه النسبة إلى (٤٨٪) عند طلبة مدارس الريف. وقد بلغت نسبة طلبة مدارس المدينة الذين يمتلكون معرفة جزئية لكفاية قواعد اللغة (٢٥٪)، وارتفعت هذه النسبة عند طلبة مدارس الريف إلى (٢٨٪)، أمّا نسبة طلبة مدارس المدينة الذين لم يتقنوا هذه الكفاية فقد بلغت (١٨٪)، وارتفعت عند طلبة مدارس الريف إلى (٢٤٪).

هذا وقد حسب الإحصائي χ^2 للكشف عن دلالة الفروق بين مستويات إتقان طلبة مدارس المدينة والريف فبلغت قيمته (٣١,٥٢٥)، وهي ذات دلالة إحصائية عالية ($P<0.0005$).

وتشير هده النتيجة إلى وجود فروق في مستويات إتقان طلبة المدينة والريف لكفاية قواعد اللغة.

وبشكل عام، فإن هذه النتائج تبين أن طلبة مدارس المدينة يتمتعون بمستويات إتقان أفضل لكفاية قواعد اللغة إذا ما قورنوا بطلبة مدارس الريف.

وللمقارنة بين مستوى الأداء العام لطلبة مدارس المدينة بنظيره عند طلبة مدارس الريف، حسب متوسط الأداء لكل من طلبة المدينة والريف على كفاية قواعد اللغة، واستخدم اختبار- ت- للعينات المستقلة غير المتساوية، ويبين الجدول رقم (١٤) نتائج هذا التحليل.

الجدول رقم (١٤)

متوسطات أداء طلبة المدينة، والريف على كفاية قواعد اللغة وإحصائيات اختبار ت

المدينة			الريف						
ن	المتوسط	الخطأ المعياري	ن	المتوسط	الخطأ المعياري	درجات الحرية	الفرق بين المتوسطين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة ت	مستوى الدلالة
٢١٥٩	٦٣,٩٦	٠,٦٥	١٦٤٧	٥٧,٧٣	٠,٧٨	٣٨٠٤	٦,٢٣	١,٠١	٦,١٧٠	٠,٠٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٤) أن متوسط أداء طلبة مدارس المدينة بلغ (٦٣,٩٦)، وانخفض عند طلبة مدارس الريف إلى (٥٧,٧٣)، وأن الفرق بين المتوسطين (٦,٢٣) دال إحصائياً ($P<0.0005$) ولصالح طلبة المدينة.

وتشير هذه النتيجة إلى أن طلبة المدينة أفضل تحصيلاً من طلبة الريف في كفاية قواعد اللغة.

وللمقارنة بين مستويات إتقان طلبة الصف الرابع الأساسي لكفاية قواعد اللغة حسب السلطة المشرفة، حسبت النسب المئوية لكل من طلبة وزارة التربية والتعليم، وطلبة وكالة الغوث، وطلبة المدارس الحكومية الأخرى، وطلبة التعليم الخاص ضمن كل مستوى من مستويات الإتقان، ويبين الشكل رقم (١١) توزيع هذه النسب عند طلبة السلطات التربوية على مستويات الإتقان لكفاية قواعد اللغة.

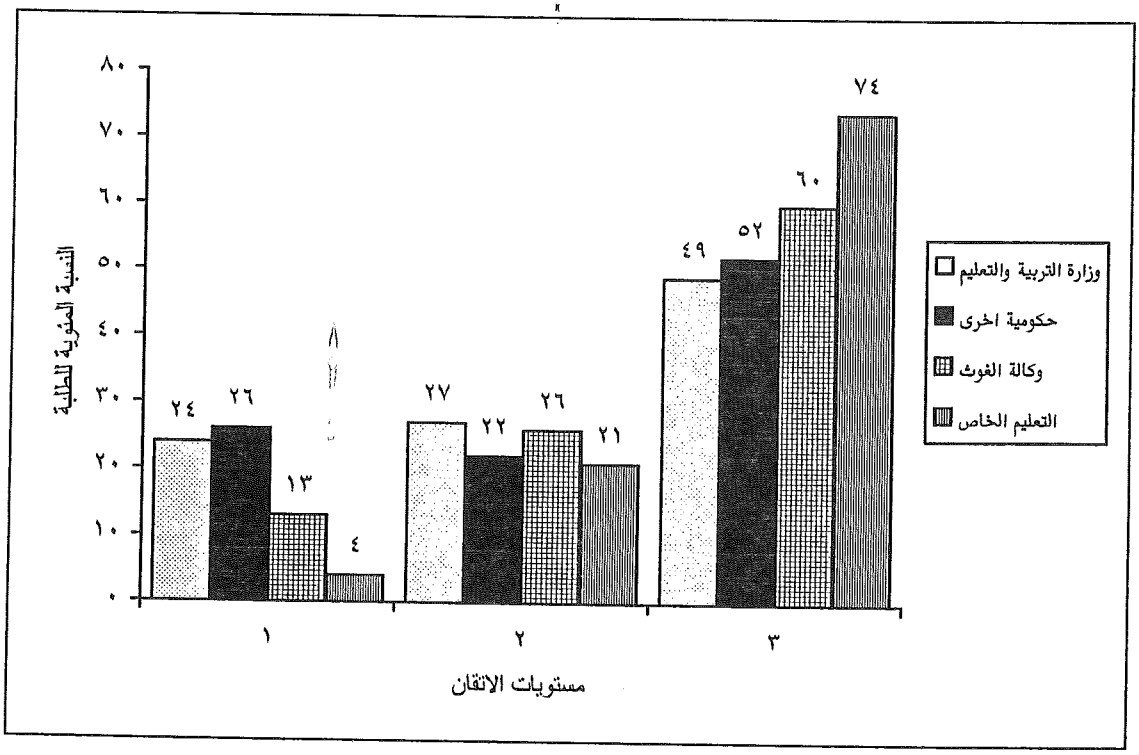

الشكل رقم (١١)

مستويات الإتقان لكفاية قواعد اللغة عند طلبة الصف الرابع الأساسي بحسب السلطة المشرفة

يلاحظ من الشكل رقم (١١) أن الترتيب التنازلي للسلطات المشرفة بحسب النسب المئوية للطلبة الذين أتقنوا كفاية قواعد اللغة جاء على النحو التالي:

التعليم الخاص (٧٤٪)، وكالة الغوث (٦٠٪)، مدارس حكومية أخرى (٥٢٪)، وزارة التربية والتعليم (٤٩٪)

كما جاء الترتيب التنازلي للسلطات المشرفة بحسب النسب المئوية للطلبة الذين يمتلكون معرفة جزئية في كفاية قواعد اللغة على النحو التالي:

وزارة التربيـة والتعليـم (٢٧٪)، وكالـة الغـوث (٢٦٪)، مـدارس حكوميـة أخـرى (٢٢٪)، التعليم الخاص (٢١٪)

أما الترتيب التنازلي للسلطات المشرفة بحسب النسب المئوية للطلبة الذيـن لا يتقنـون كفاية قواعد اللغة فهو كما يلي:

مـدارس حكوميـة أخـرى (٢٦٪)، وزارة التربيـة والتعليـم (٢٤٪)، وكالـة الغـوث (١٣٪)، التعليم الخاص (٤٪)

هدا وقد حسب الإحصائي χ^2 للكشف عن دلالة الفروق بـين مسـتويات إتقـان طلبـة السلطات التربوية المختلفة فبلغـت قيمتـه (١١٧,٠٢٢)، وهـي ذات دلالـة إحصائيـة عاليـة ($P<0.0005$).

وتشير هذه النتيجة إلى وجود فروق في مسـتويات إتقـان الطلبـة لكفايـة قواعـد اللغـة باختلاف السلطة التربوية التي ينتمون إليها.

كما تُبيِّن هذه النتائج أن طلبة التعليم الخاص احتلوا المرتبة الأولى من حيث مسـتوى إتقانهم لكفاية قواعد اللغة، فطلبة وكالة الغوث المرتبة الثانية، فطلبة وزارة التربية والتعليـم وطلبة المدارس الحكومية الأخرى حيث جاء مستوى إتقانهم لهذه الكفاية متقارباً وفي المرتبـة الأخيرة.

هذا وقد حسبت متوسطات الأداء على كفاية قواعد اللغـة لطلبـة كـل مـن السـلطات التربوية المشرفة، ويبين الجدول رقم (١٥) قيم هذه المتوسطات وإحصائيات وصفية أخرى.

الجدول رقم (١٥)

متوسطات أداء طلبة الصف الرابع الأساسي على كفاية قواعد اللغة بحسب السلطة التربوية المشرفة

السلطة المشرفة	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
وزارة التربية والتعليم	٣٠١٨	٥٩,٠١	٣١,٦٣	٠,٥٨
وكالة الغوث	٣٠٦	٦٦,٥٤	٢٨,٣٤	١,٦٢
حكومية أخرى	١٠٢	٥٥,٧٤	٣٣,٩٩	٣,٣٧
التعليم الخاص	٣٨٠	٧٦,٤١	٢٠,٧٤	١,٠٦

يلاحظ من هذا الجدول أن ترتيب السلطات التربوية المشرفة وفقاً لمتوسطات أداء طلبة كل منها من الأعلى إلى الأدنى جاء على النحو التالي:

التعليم الخاص (٧٦,٤١)، وكالة الغوث (٦٦,٥٤)، وزارة التربية والتعليم (٥٩,٠١)، حكومية أخرى (٥٥,٧٤)

وللكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات أداء طلبة السلطات المشرفة على كفاية قواعد اللغة، استخدم تحليل التباين الأحادي، ويلخص الجدول رقم (١٦) نتائج هذا التحليل.

الجدول رقم (١٦)

نتائج تحليل التباين الأحادي الأثر متغير السلطة المشرفة على أداء الطلبة في اختبار كفاية قواعد اللغة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١١٤٢٥١,٣	٣	٣٨٠٨٣,٧٧٤	٤٠,٨٦٥	٠,٠٠٠
داخل المجموعات	٣٥٤٣٢١٧	٣٨٠٢	٩٣١,٩٣٥		
المجموع	٣٦٥٧٤٦٨	٣٨٠٥			

يتضح من الجدول رقم (١٦) أن قيمة (ف=٤٠,٨٦٥) قد بلغت مستوى دلالة إحصائية عالية (P<0.0005)، ويشير ذلك إلى وجود فرق على الأقل بين فروق متوسطات

أداء الطلبة بحسب السلطة المشرفة له دلالة إحصائية. ولتحديد أي الفروق بلغ مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) فقد استخدم اختبار شفيه للمقارنات المتعددة البعدية، ويبين الجدول رقم (١٧) الفروق بين متوسطات أداء الطلبة على كفاية قواعد اللغة، وقد حددت الفروق الدالة إحصائياً بوضع * عند الفرق.

الجدول رقم (١٧)

الفروق بين متوسطات أداء الطلبة بحسب السلطة المشرفة على كفاية قواعد اللغة

السلطة المشرفة	وزارة التربية والتعليم	وكالة الغوث	التعليم الخاص	حكومية أخرى
وزارة التربية والتعليم	ـــــ	-٧,٥٤*	-١٧,٤١*	٣,٢٦
وكالة الغوث		ـــــ	-٩,٨٧*	١٠,٨٠*
التعليم الخاص			ـــــ	٢٠,٦٧*
حكومية أخرى				ـــــ

يلاحظ أن الفرق بين متوسطي أداء طلبة وزارة التربية والتعليم، وطلبة المدارس الحكومية الأخرى غير دال إحصائياً، في حين أن الفروق الأخرى بين المتوسطات بلغت مستوى الدلالة الإحصائية (∝=٠,٠٥)، وتشير هذه النتائج إلى أن مستوى إتقان طلبة وزارة التربية والتعليم، وطلبة المدارس الحكومية الأخرى متماثل، وأن مستوى إتقان طلبة التعليم الخاص لكفاية قواعد اللغة أفضل من مستوى إتقان أي من طلبة السلطات التربوية المشرفة الأخرى، وأن مستوى إتقان طلبة وكالة الغوث أفضل من مستوى إتقان طلبة كل من وزارة التربية والتعليم وطلبة المدارس الحكومية الأخرى، ولكنه أسوأ من مستوى إتقان طلبة التعليم الخاص.

أما الكفايات الفرعية التي غطاها اختبار الكفاية الكلية "كفاية قواعد اللغة" فهي:

"يستخدم التراكيب النحوية والصيغ الصرفية"، "ويحاكي أنماطاً لغوية (نحوية وصرفية) تعطى له"، "ويضبط بعض الكلمات تبعاً لقواعد النحو والصرف التي درسها"، "ويربط بين

المعنى والتركيب النحوي والصيغة الصرفية"، ويبين الجدول رقم (١٨) هذه الكفايات الفرعية، وعدد الفقرات على كل منها.

الجدول رقم (١٨)

الكفايات الفرعية لكفاية قواعد اللغة وعدد الفقرات التي تقيس كل منها

الكفاية الفرعية	عدد الفقرات
يستخدم التراكيب النحوية والصيغ الصرفية	١٧
يحاكي أنماطاً لغوية تعطى له	٤
يضبط بعض الكلمات تبعاً لقواعد النحو والصرف	٢
يربط بين المعنى والتركيب النحوي والصيغة الصرفية	٤
المجموع	٢٧

ويبين الشكل رقم (١٢) النسب المئوية لأفراد عينة الدراسة بحسب مستويات الإتقان لكل كفاية فرعية لكفاية قواعد اللغة.

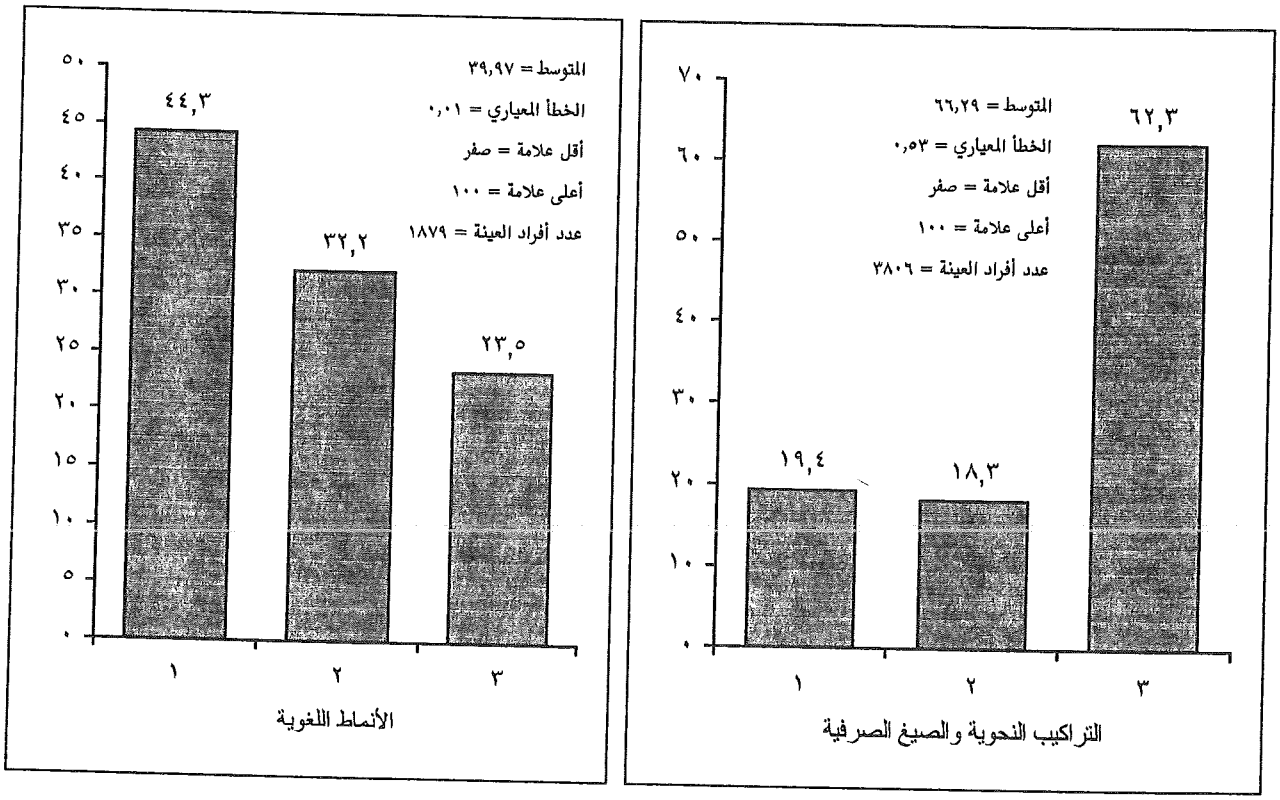

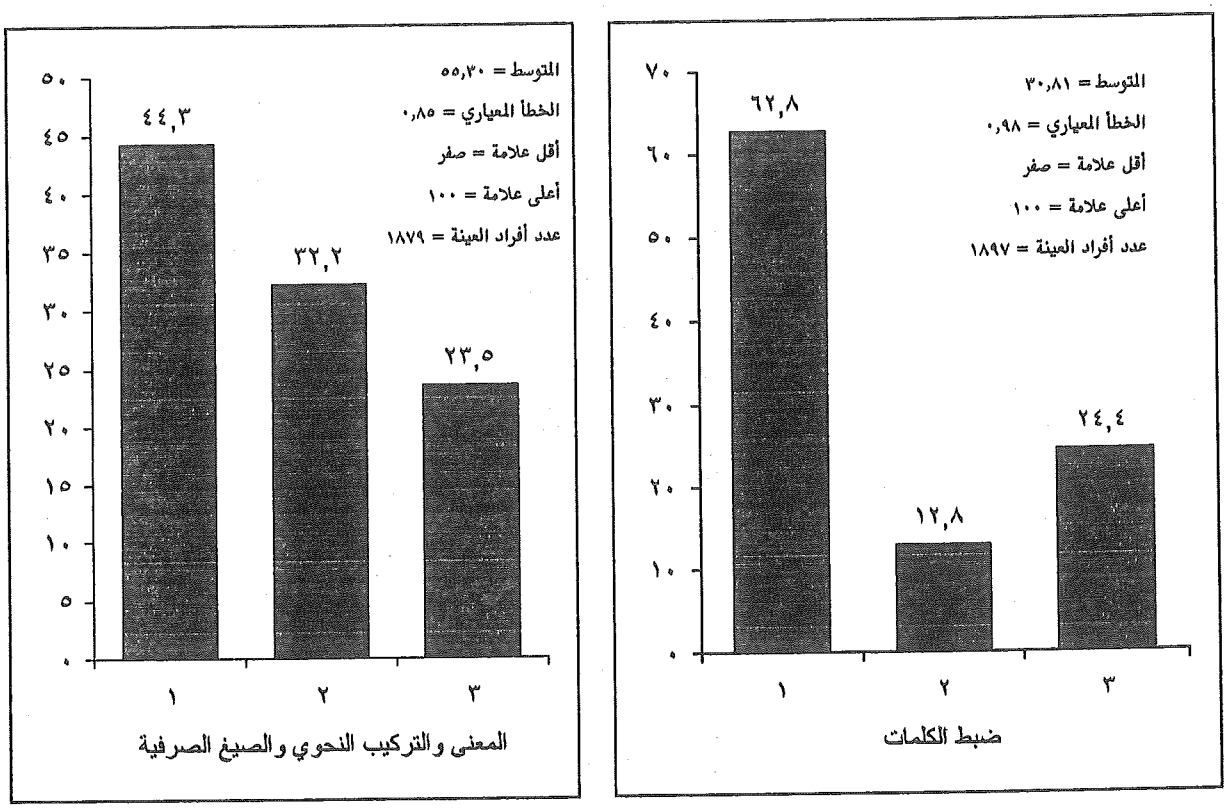

الشكل رقم (١٢)

مستويات الإتقان للكفايات الفرعية لكفاية قواعد اللغة

يلاحظ من الشكل رقم (١٢) أن نسبة الإتقان للكفايات الفرعية لكفاية قواعد اللغة قد تراوحت بين (٢٣,٥٪) إلى (٦٢,٣٪)، حيث بلغت نسبة الإتقان أعلى قيمة لها في الكفاية الفرعية "يستخدم التراكيب النحوية والصيغ الصرفية استخداماً سليماً (٦٢,٣٪)، أمّا أدنى قيمة لنسبة الإتقان فقد جاءت للكفاية الفرعية "يحاكي أنماطاً لغوية تعطى لـه" (٢٣,٥٪)، ثم تبعتها النسبة (٢٤,٤٪) وقد جاءت للكفاية الفرعية " يضبط الكلمات تبعاً لقواعد النحو والصرف التي درسها"، هذا وقد جاءت الكفاية الفرعية "يربط بين المعنى والتركيب النحوي والصيغة الصرفية" في المرتبة الثانية من حيث درجة إتقان الطلبة لها، حيث بلغت نسبة الطلبة الذين أتقنوا هذه الكفاية (٤٨,٥٪).

وفيما يتعلق بالمستوى الثاني من مستويات الإتقان، وهو المستوى الذي يشمل الطلبة الذين لديهم معرفة جزئية، فقد بلغت نسب الطلبة القيم التالية: (١٢,٨٪)، (١٦,٢٪)،

(١٨,٣٪)، (٣٢,٢٪) وذلك في الكفايات الفرعية التالية وبالترتيب: "يضبط الكلمات وفقاً لقواعد النحو والصرف"، "يربط بين المعنى والتركيب النحوي والصيغ الصرفية"، "يستخدم التراكيب النحوية والصيغ الصرفية السليمة في كتابته"، "ويحاكى أنماطاً لغوية (نحوية وصرفية) تعطى له".

أما مستوى عدم إتقان الكفايات الفرعية، فقد بلغت نسب الطلبة فيه كما يلي: (٦٢,٨٪) للكفاية الفرعية "يضبط الكلمات وفقاً لقواعد النحو والصرف"، (٤٤,٣٪) للكفاية الفرعية "يحاكي أنماطاً لغوية تعطى له" (٣٥,٣٪) للكفاية الفرعية "يربط بين المعنى والتركيب النحوي والصيغ الصرفية"، و (١٩,٤٪) للكفاية الفرعية "يستخدم التراكيب النحوية والصيغ الصرفية السليمة في كتابته".

كفايــة التعبير

بلغ عدد الفقرات التي تقيس كفاية التعبير ثماني فقرات ظهرت منها أربع فقرات في الاختبار الأول والباقي في الاختبار الثاني، صححت الفقرات بحيث تأخذ الإجابة الصحيحة واحداً، والإجابة الخطأ صفراً، كما حوّلت علامات الطلبة على هذه الكفاية إلى علامات مئوية، وهي تمثل النسبة المئوية للأسئلة التي أجاب عنها الطالب بصورة صحيحة.

وقد بلغ المتوسط الحسابي للعلامات المئوية لأفراد العينة (٤٣,٦٢). ولما كانت علامة النجاح في اللغة العربية، وكما نصت عليها تعليمات النجاح والإكمال والرسوب هي (٥٠)، فإنه يلاحظ أن متوسط الأداء لأفراد العينة دون مستوى النجاح بست علامات. كما حسب الانحراف المعياري للعلامات فبلغ (٣٧,٧٦). ويبين الشكل رقم (١٣) توزيع العلامات المئوية لطلبة الصف الرابع الأساسي الذين شملتهم عينة الدراسة.

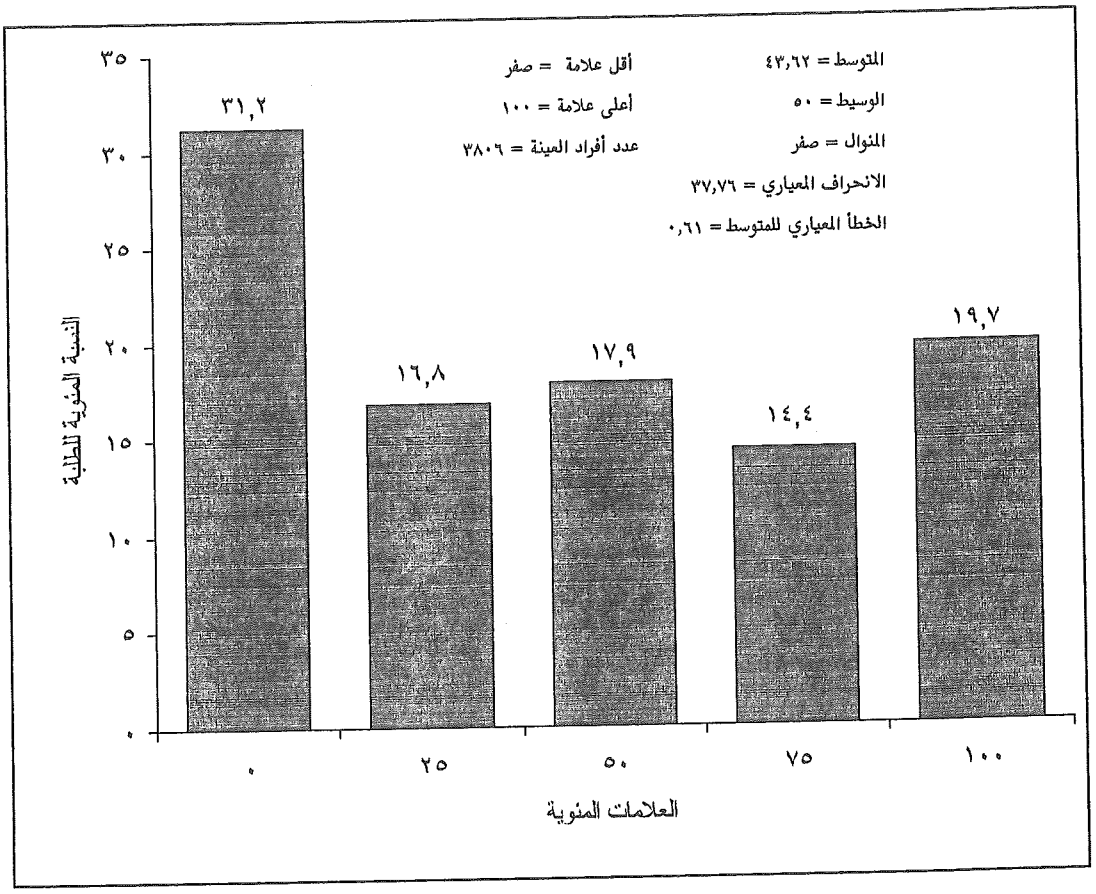

الشكل رقم (١٣)

توزيع علامات أفراد عينة الدراسة على كفاية التعبير في اختبار اللغة العربية لطلبة الصف الرابع

يتضح من الشكل رقم (١٣) أن (٣١,٢٪) من أفراد عينة الدراسة كانت إجاباتهم عن أسئلة كفاية التعبير جميعها خطأ، كما يلاحظ أن حوالي (٤٣٪) من أفراد العينة أجابوا إجابة صحيحة عن (٥٠٪) أو أكثر من أسئلة كفاية التعبير. ويمكن الاستنتاج هنا أن حوالي (٤٣٪) من طلبة الصف الرابع الأساسي في الأردن قد وصلوا إلى عتبة النجاح في هذه الكفاية.

ويبين الشكل رقم (١٤) النسب المئوية لأفراد عينة الدراسة حسب مستويات الإتقان لكفاية التعبير.

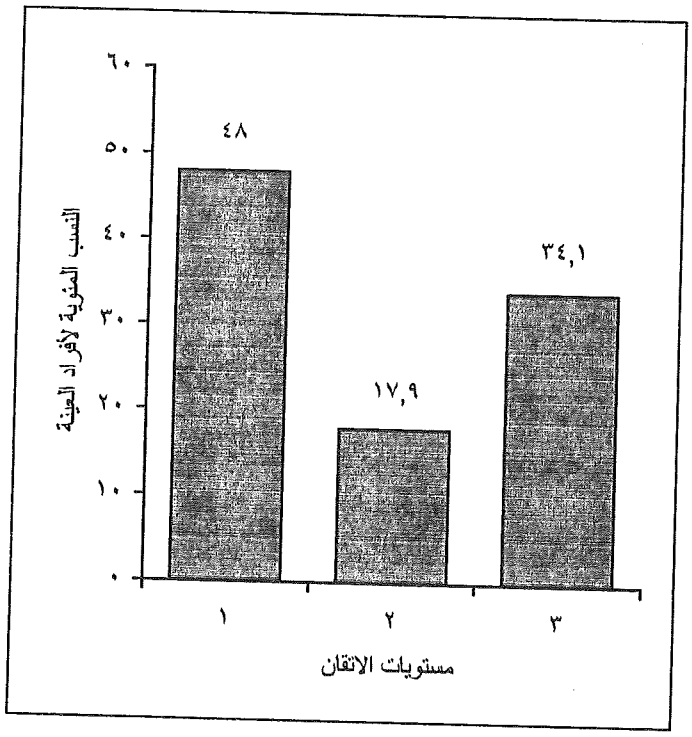

الشكل رقم (١٤)

النسب المئوية لأفراد عينة الدراسة حسب مستويات الاتقان لكفاية التعبير

يلاحظ من الشكل رقم (١٤) أن (٣٤,١٪) من أفراد عينة الدراسة بلغوا مستوى الإتقان لكفاية التعبير، وأن (٧,٩٪) من أفراد العينة هم في المستوى الثاني، أي أن لديهم معرفة جزئية بهذه الكفاية، أما نسبة الطلبة الذين لم يتقنوا هذه الكفاية فقد بلغت (٤٨,٠٪).

وتشير هذه النتائج إلى أن حوالي ثلث طلبة الصف الرابع الأساسي يتقنون كفاية التعبير، وأن حوالي نصف الطلبة لا يتقنون هذه الكفاية، في حين أن حوالي خمس طلبة الصف الرابع الأساسي لديهم معرفة جزئية بكفاية التعبير.

وللمقارنة بين مستويات إتقان الطلبة الذكور لكفاية التعبير بمستويات إتقان الإناث للكفاية نفسها، حسبت النسب المئوية لكل من الذكور والإناث ضمن كل مستوى من

مستويات الإتقان، ويبين الشكل رقم (١٥) توزيع هذه النسب عند الذكور والإناث على مستويات الإتقان لكفاية التعبير.

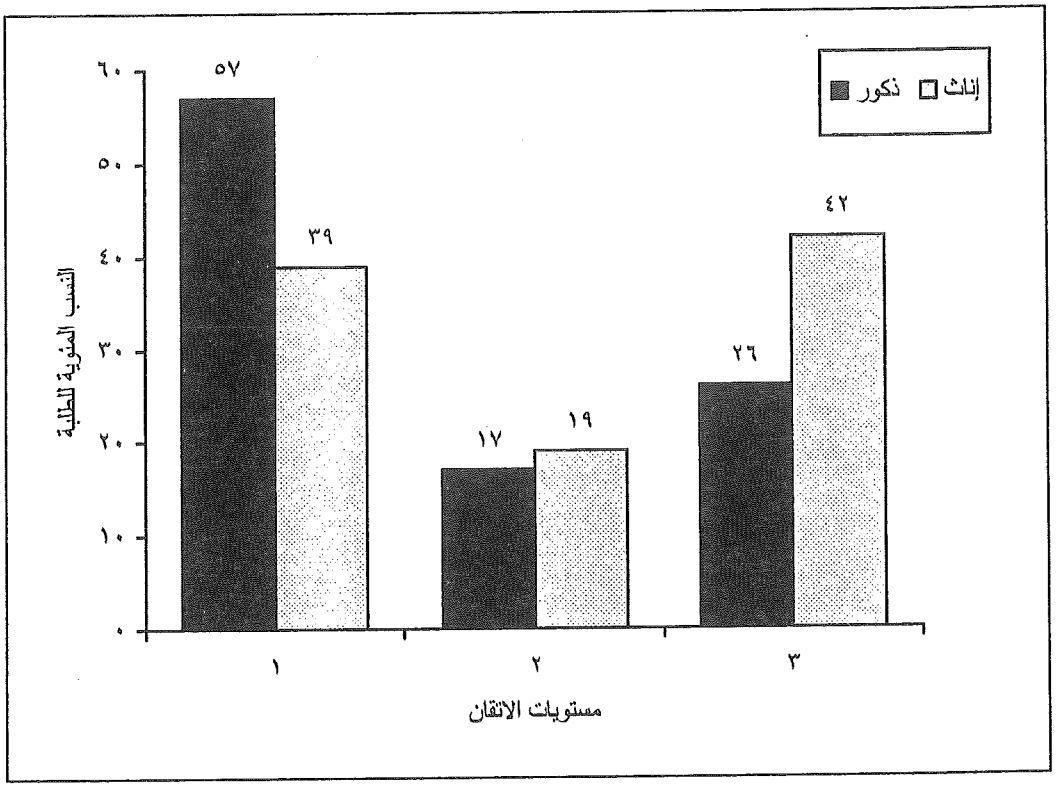

الشكل رقم (١٥)

النسب المئوية للذكور والإناث حسب مستويات الإتقان لكفاية التعبير

يتضح من الشكل رقم (١٥) أن (٤٢٪) من الإناث قد أتقنّ كفاية التعبير، في حين أن (٢٦٪) من الذكور قد أتقنوا هذه الكفاية، كما بلغت نسبة الذكور الذين لم يتقنوا هذه الكفاية (٥٧٪) بينما انخفضت هذه النسبة عند الإناث إلى (٣٩٪)، وفي المستوى الثاني والذي يشير إلى مستوى المعرفة الجزئية فقد بلغت نسبة الذكور (١٧٪)، وارتفعت عند الإناث إلى (١٩٪). هذا وقد حسب الاحصائي χ^2 للكشف عن دلالة الفروق بين مستويات إتقان الذكور ولإناث فبلغت قيمته (١٣٤,٣٦٩) وهي ذات دلالة إحصائية عالية ($P<0.0005$). وتشير هذه النتيجة إلى وجود فروق في مستويات إتقان الذكور والإناث

لكفاية التعبير ولصالح الإنـاث، أي أن مستوى إتقـان الإنـاث لكفايـة التعبـير أفضـل مـن مستوى إتقان الذكور.

وللمقارنة بين مستوى الأداء العام للذكور بنظـيره عنـد الإنـاث حُسـب متوسـط الأداء لكل من الذكور والإناث على كفاية التعبير، واستخدم اختبار –ت– للعينات المسـتقلة غـير المتساوية، ويبين الجدول رقم (١٩) نتائج هذا التحليل.

الجدول رقم (١٩)

متوسطات أداء الذكور والإناث على كفاية التعبير وإحصائيات اختبار – ت

ذكور			إناث						
العدد	المتوسط	الخطأ المعياري	العدد	المتوسط	الخطأ المعياري	درجات الحرية	الفرق بين المتوسطين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة ت	مستوى الدلالة
١٩٤٦	٣٦,٤٠	٠,٨٢	١٨٦٠	٥١,١٧	٠,٨٨	٣٨٠٤	١٤,٧٧-	١,٢٠	١٢,٣٠٣-	٠,٠٠٠

يتضـح مـن الجـدول رقـم (١٩) أن متوسـط أداء الذكـور علـى كفايـة التعبـير بلـغ (٣٦,٤٠)، في حين أنه قد أرتفـع عنـد الإنـاث إلى (٥١,١٧)، وأن الفـرق بـين المتوسـطين (١٤,٧٧) دال إحصائياً (P<0.0005) ولصالح الإناث.

ويستنتج من ذلك أن متوسط أداء الإناث على كفاية التعبـير أعلـى مـن نظـيره عنـد الذكور وبدلالة إحصائية عالية، ويبين هذا أن طالبات الصف الرابع الأساسي يمتلكن كفاية التعبير اللغوي بدرجة أفضل من الطلاب الذكور في الصف نفسه.

وللمقارنة بين مستويات إتقان طلبة مدارس المدينـة بمسـتويات إتقـان طلبـة مـدارس الريف لكفاية التعبير، حسبت النسب المئويـة لكـل مـن طلبـة المدينـة والريـف ضمـن كـل مستوى من مستويات الإتقان، ويبين الشكل رقم (١٦) توزيع هذه النسب عند طلبة المدينة والريف على مستويات الإتقان لكفاية التعبير اللغوي.

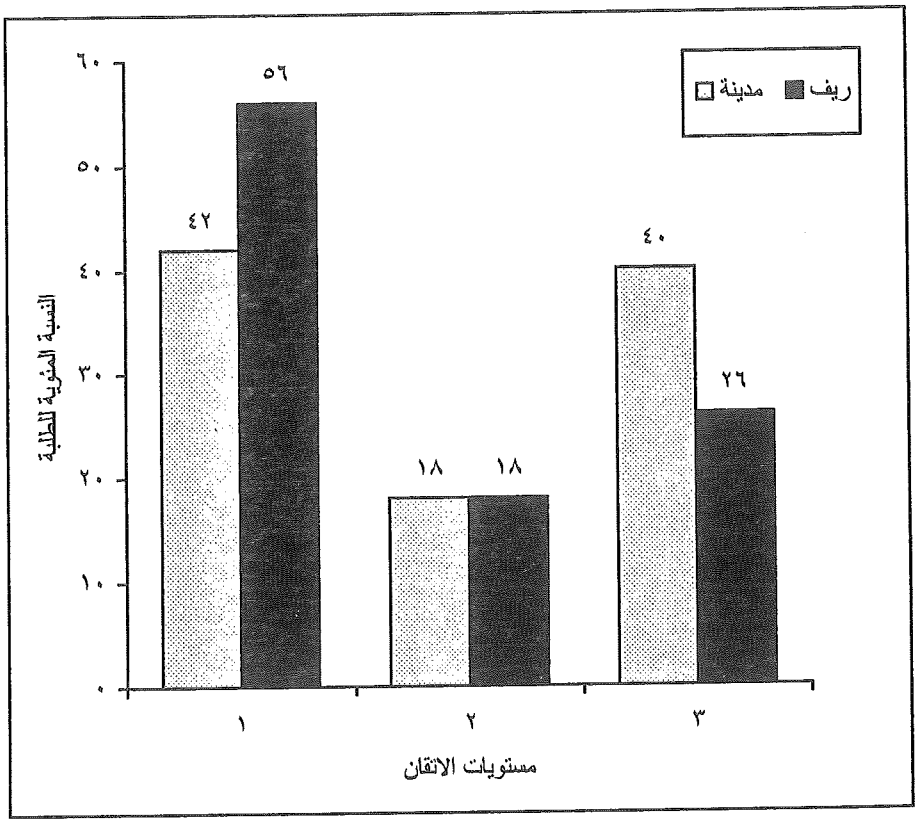

الشكل رقم (١٦)

النسب المئوية لطلبة المدينة والريف حسب مستويات الإتقان لكفاية التعبير اللغوي

يلاحظ من هذا الشكل أن (٤٠٪) من طلبة مدارس المدينة قد أتقنوا كفاية التعبير، بينما انخفضت هذه النسبة إلى (٢٦٪) عند طلبة مدارس الريف، وقد بلغت نسبة طلبة المدينة الذين يمتلكون معرفة جزئية (١٨٪) وهي مساوية لنسبة طلبة الريف الذين يمتلكون معرفة جزئية. أمّا نسبة طلبة المدينة الذين لم يتقنوا هذه الكفاية، فقد بلغت (٤٢٪)، وارتفعت عند طلبة الريف إلى (٥٦٪).

هذا وقد حسب الإحصائي χ^2 للكشف عن دلالة الفروق بين مستويات اتقان طلبة مدارس المدينة وطلبة مدارس الريف فبلغت قيمته (٩٧,٨٥١)، وهي ذات دلالة إحصائية عالية ($P<0.0001$). وتشير هذه النتيجة إلى وجود فروق في مستويات إتقان طلبة المدينة والريف ولصالح طلبة المدينة.

أي أن طلبة المدينة يتمتعون بمستويات إتقان أفضل لكفاية التعبير اللغوي إذا ما قورنوا بطلبة الريف.

وللمقارنة بين مستوى الأداء العام لطلبة المدينة بنظيره عند طلبة الريف، حُسب متوسط الأداء لكل منهما على كفاية التعبير اللغوي واستخدم اختبار- ت للعينات المستقلة غير المتساوية، ويبين الجدول رقم (٢٠) نتائج هذا التحليل.

الجدول رقم (٢٠)

متوسطات أداء طلبة المدينة، والريف على كفاية التعبير اللغوي وإحصائيات اختبار-ت

المدينة			الريف						
العدد	المتوسط	الخطأ المعياري	العدد	المتوسط	الخطأ المعياري	درجات الحرية	الفرق بين المتوسطين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة ت	مستوى الدلالة
٢١٥٩	٤٩,٠٩	٠,٨٢	١٦٤٧	٣٦,٤٥	٠,٨٨	٣٨٠٤	١٢,٦٤	١,٢٢	١٠,٣٧٥	٠,٠٠٠٥

يتضح من هذا الجدول أن متوسط أداء طلبة المدينة بلغ (٤٩,٠٩)، وانخفض عند طلبة الريف إلى (٣٦,٤٥)، وأن الفرق بين المتوسطين (١٢,٦٤) دال إحصائياً ($P<0.01$) ولصالح طلبة المدينة. وتشير هذه النتيجة إلى أن طلبة المدينة أفضل تحصيلاً من طلبة الريف في كفاية التعبير اللغوي.

وللمقارنة بين مستويات إتقان طلبة الصف الرابع الأساسي لكفاية التعبير اللغوي حسب السلطة المشرفة، حسبت النسب المئوية لكل من طلبة وزارة التربية والتعليم، وطلبة وكالة الغوث، وطلبة المدارس الحكومية الأخرى، وطلبة التعليم الخاص ضمن كل مستوى من مستويات الإتقان، ويبين الشكل رقم (١٧) توزيع هذه النسب عند طلبة السلطات التربوية على مستويات الإتقان لكفاية التعبير اللغوي.

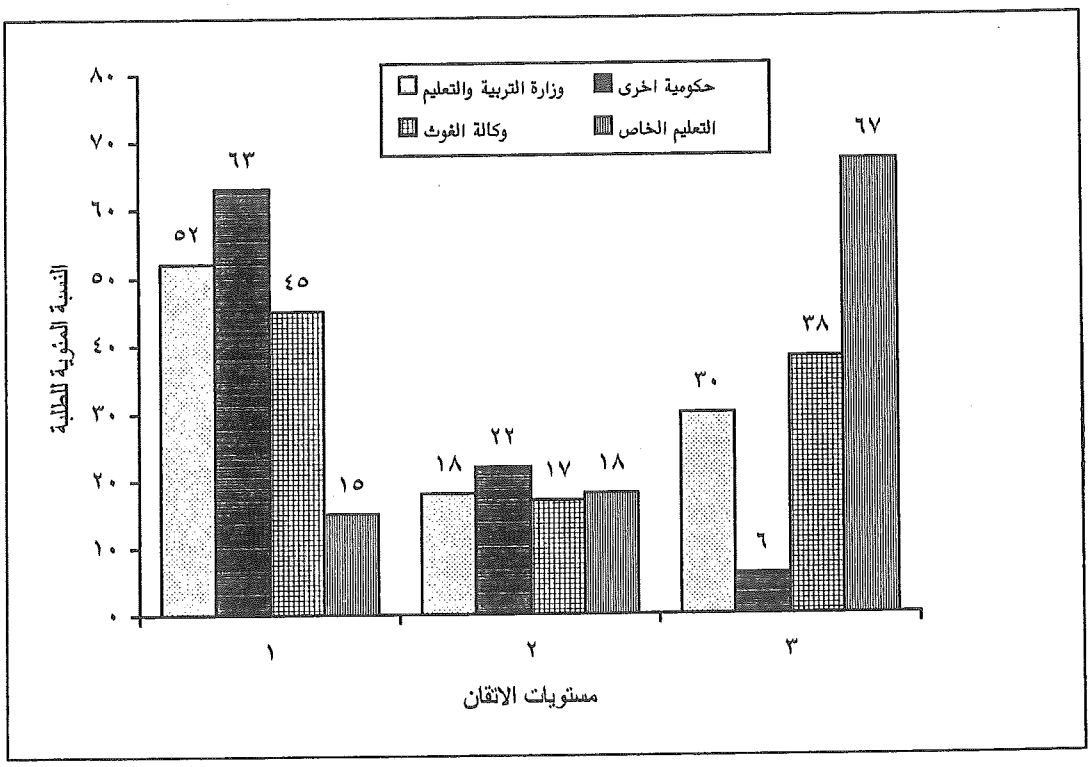

الشكل رقم (١٧)

مستويات الإتقان لكفاية التعبير اللغوي عند طلبة الصف الرابع الأساسي من أفراد عينة الدراسة بحسب السلطة المشرفة

يلاحظ من الشكل رقم (١٧) أن الترتيب التنازلي للسلطات المشرفة بحسب النسب المئوية للطلبة الذين أتقنوا كفاية التعبير اللغوي جاء على النحو التالي:
التعليم الخاص (٦٧٪)، وكالة الغوث (٣٨٪)، وزارة التربية والتعليم (٣٠٪)، ومدارس حكومية أخرى (١٦٪).

كما جاء الترتيب التنازلي للسلطات التربوية المشرفة بحسب النسب المئوية للطلبة الذين يمتلكون معرفة جزئية في كفاية التعبير اللغوي على النحو التالي:
مدارس حكومية أخرى (٢٢٪)، وزارة التربية والتعليم، والتعليم الخاص (١٨٪)، وكالة الغوث (١٧٪)

أمّا الترتيب التنازلي للسلطات المشرفة بحسب النسب المئوية للطلبة الذين لا يتقنون كفاية التعبير اللغوي فهو كما يلي:

مدارس حكومية أخرى (٦٣٪)، وزارة التربية والتعليم (٥٢٪)، وكالة الغوث (٤٥٪)، التعليم الخاص (١٥٪).

وتشير هذه النتائج إلى أن طلبة التعليم الخاص احتلوا المرتبة الأولى من حيث مستوى إتقانهم لكفاية التعبير اللغوي، تبعهم في المرتبة الثانية طلبة وكالة الغوث، وفي المرتبة الثالثة طلبة وزارة التربية والتعليم، بينما جاء طلبة المدارس الحكومية الأخرى في المرتبة الرابعة والأخيرة.

هذا وقد حسب الإحصائي χ^2 للكشف عن دلالة الفروق بين مستويات إتقان طلبة السلطات التربوية المختلفة فبلغت قيمته (٢٥٢,٨١٨)، وهي ذات دلالة إحصائية عالية ($P<0.0005$). وتشير هذه النتيجة إلى وجود فروق في مستويات إتقان الطلبة لكفاية التعبير اللغوي باختلاف السلطة التربوية التي ينتمون إليها.

هذا وقد حسبت متوسطات الأداء على كفاية التعبير اللغوي لطلبة كل من السلطات التربوية المشرفة، ويبين الجدول رقم (٢١) قيم هذه المتوسطات وإحصائيات وصيفة أخرى.

الجدول رقم (٢١)

متوسطات أداء طلبة الصف الرابع الأساسي على كفاية التعبير بحسب السلطة التربوية المشرفة

السلطة المشرفة	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
وزارة التربية والتعليم	٣٠١٨	٤٠,٠٥	٣٧,٠٤	٠,٦٧
وكالة الغوث	٣٠٦	٤٦,٦٥	٣٧,٧٢	٢,١٣
حكومية أخرى	١٠٢	٢٩,١٧	٣٠,٤٨	٣,٠٢
التعليم الخاص	٣٨٠	٧٣,٧٦	٣١.١٨	١

يلاحظ من الجدول رقم (٢١) أن ترتيب السلطات التربوية المشرفة وفقاً لمتوسطات أداء طلبة كل منها من الأعلى إلى الأدنى جاء على النحو التالي:

التعليم الخاص (٧٣,٧٦)، وكالة الغوث (٤٦,٦٥)، وزارة التربية والتعليم (٤٠,٠٥)، مدارس حكومية أخرى (٢٩,١٧)

وللكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات أداء طلبة السلطات المشرفة على كفاية التعبير اللغوي، استخدم تحليل التباين الأحادي، ويلخص الجدول رقم (٢٢) نتائج هذا التحليل.

الجدول رقم (٢٢)

نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر متغيّر السلطة المشرفة على أداء الطلبة في اختبار كفاية التعبير اللغوي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٣٩٨٥٤٣,٠	٣	١٣٢٨٤٧,٧	١٠٠,٤٨٩	٠,٠٠٠
داخل المجموعات	٥٠٢٦٣١٠	٣٨٠٢	١٣٢٢,٠١٧		
المجموع	٥٤٢٤٨٥٣	٣٨٠٥			

يتضح من الجدول رقم (٢٢)، أن قيمة (ف=١٠٠,٤٨٩) قد بلغت مستوى دلالة إحصائية عالية (P<0.0005)، أي أن هناك فرقاً واحداً على الأقل بين متوسطات أداء الطلبة بحسب السلطة المشرفة دال إحصائياً. ولتحديد أي الفروق بلغت مستوى الدلالة الإحصائية (α=٠,٠٥)، فقد استخدم اختبار شفيه للمقارنات المتعددة البعدية، ويبين الجدول رقم (٢٣) الفروق بين متوسطات أداء الطلبة على كفاية التعبير اللغوي، وقد حددت الفروق الدالة إحصائياً بوضع * عند الفرق.

الجدول رقم (٢٣)

الفروق بين متوسطات أداء الطلبة بحسب السلطة المشرفة على كفاية التعبير اللغوي

السلطة المشرفة	وزارة التربية	وكالة الغوث	التعليم الخاص	حكومية أخرى
وزارة التربية	—	-٦,٦٠*	-٣٣,٣٠*	١٠,٨٨*
وكالة الغوث		—	-٢٦,٧٠*	٤٨,١٧*
التعليم الخاص			—	٤٤,١٩*
حكومية أخرى				—

يلاحظ أن الفروق جميعها بلغت مستوى الدلالة الإحصائية (α=٠,٠٥)، وتشير هذه النتائج إلى أن مستوى إتقان طلبة التعليم الخاص أفضل من مستوى إتقان طلبة أي من السلطات التربوية المشرفة الأخرى، وأن مستوى إتقان طلبة وكالة الغوث أفضل من مستوى إتقان طلبة كل من وزارة التربية والتعليم، وطلبة المدارس الحكومية الأخرى، ولكنه أسوأ من مستوى إتقان طلبة التعليم الخاص، وأن مستوى إتقان طلبة وزارة التربية والتعليم أفضل من مستوى إتقان طلبة المدارس الحكومية الأخرى، ولكنه أسوأ من مستوى إتقان طلبة كل من التعليم الخاص، ووكالة الغوث، وأخيراً فإن مستوى إتقان طلبة المدارس الحكومية الأخرى كان الأسوأ وبدلالة إحصائية من مستوى إتقان طلبة أي من السلطات التربوية المشرفة الأخرى.

أمّا الكفايات الفرعية التي غطاها اختبار الكفاية الكلية "التعبير" فهي: "يستخدم علامات الترقيم"، "يكتب قصة مستمدة من صور أو مجموعة صور"، "يكتب رسالة"، "يكتب موضوعاً من مجموعة إجابات عن أسئلة"، "ويستخدم أسلوب الحوار في كتابته وحديثه".

ويبين الجدول رقم (٢٤) هذه الكفايات الفرعية، وعدد الفقرات على كل منها.

الجدول رقم (٢٤)

الكفايات الفرعية لكفاية التعبير وعدد الفقرات التي تقيس كل منها

الكفاية الفرعية	عدد الفقرات
يستخدم علامات الترقيم	٤
يكتب قصة مستمدة من صور أو مجموعة صور	١
يكتب رسالة	١
يكتب موضوعاً من مجموعة إجابات عن أسئلة	١
يستخدم أسلوب الحوار في كتابته وحديثة	١
المجموع	٨

ويبين الشكل رقم (١٨) النسب المئوية لأفراد عينة الدراسة بحسب مستويات الإتقان لكل كفاية فرعية لكفاية التعبير.

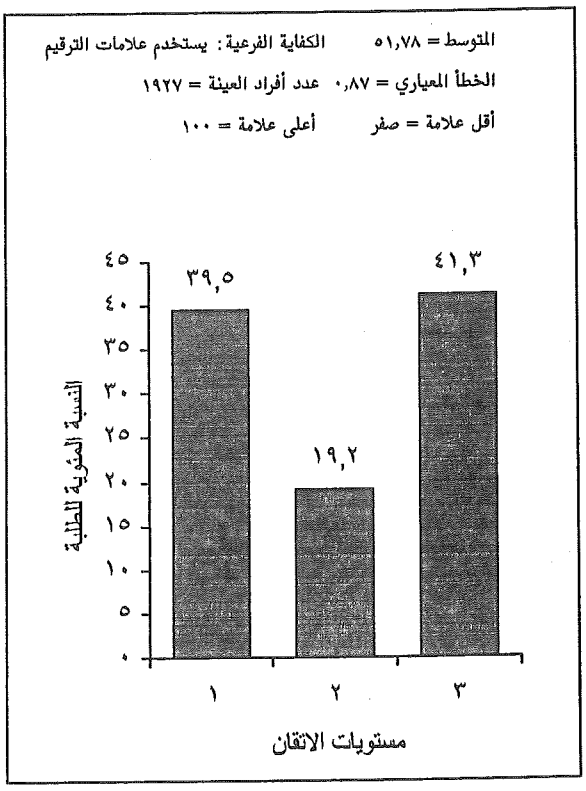

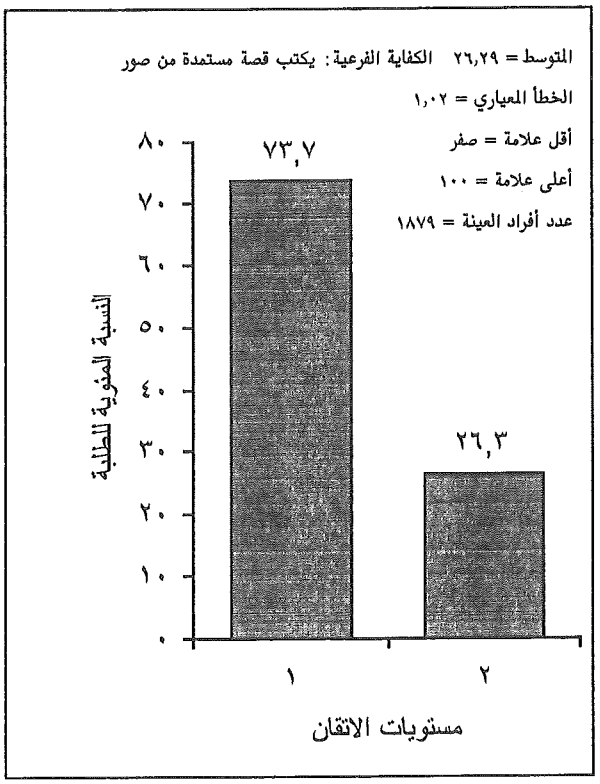

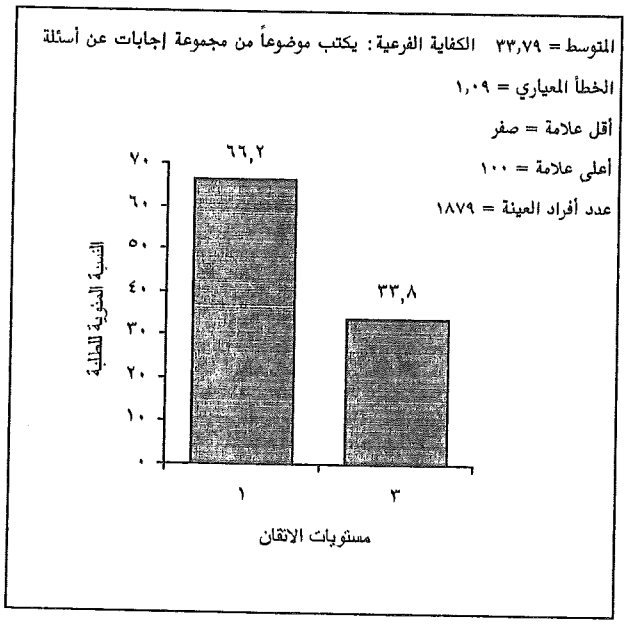

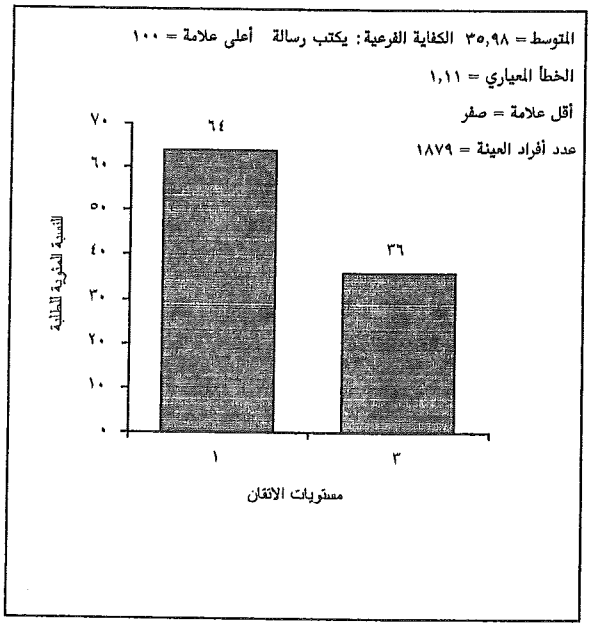

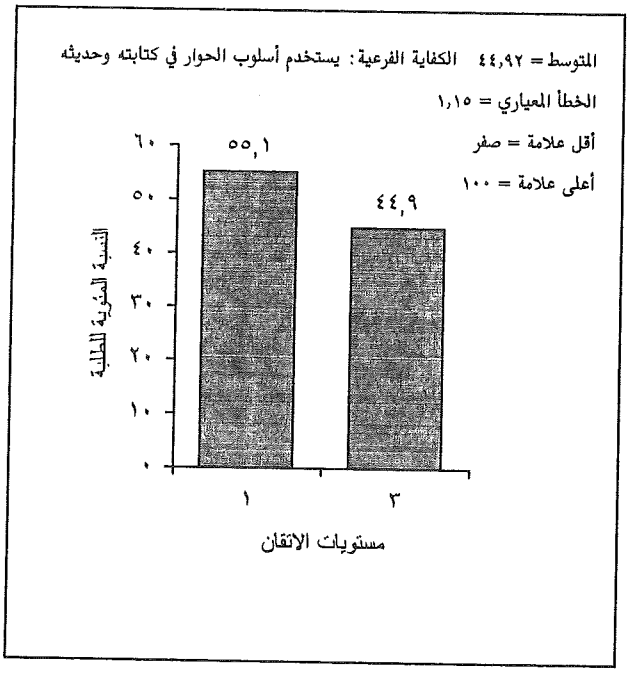

الشكل رقم (١٨)

مستويات الإتقان للكفايات الفرعية لكفاية التعبير

يلاحظ من الشكل رقم (١٨) أن نسبة الإتقان للكفايات الفرعية لكفاية التعبير قد تراوحت بين (٢٦,٣٪) إلى (٤٤,٩٪)، حيث بلغت نسبة الإتقان أعلى قيمة لها في الكفاية

الفرعية "يستخدم أسلوب الحوار في كتابته وحديثه" (٤٤,٩٪)، أمّا أدنى قيمة لنسبة الإتقان، فقد جاءت للكفاية الفرعية "يكتب قصة من مجموعة صور" (٢٦,٣٪) ، ثم تبعتها النسبة (٣٣,٨٪) وقد جاءت للكفاية الفرعية "يكتب موضوعاً من مجموعة إجابات عن أسئلة". هذا وقد بلغت نسب إتقان الطلبة لكفاية "يكتب رسالة" (٣٦٪)، كما أن نسبة إتقانهم للكفاية الفرعية "يستخدم علامات الترقيم" فبلغت (٤١,٣٪).

أما مستوى عدم إتقان الكفايات الفرعية، فقد بلغت نسب الطلبة في هذا المستوى كما يلي: (٧٣,٧٪) للكفاية الفرعية "يكتب قصة مستمدة من مجموعة صور"، (٦٦,٢٪) للكفاية الفرعية "يكتب موضوعاً من مجموعة إجابات عن أسئلة"، (٦٤,٠٪) للكفاية الفرعية "يكتب رسالة"، (٥٥,١٪) للكفاية الفرعية "يستخدم أسلوب الحوار في كتابته وحديثه" (٣٩,٥٪) للكفاية الفرعية "يستخدم الترقيم"، كما أن نسبة الطلبة الذين لديهم معرفة جزئية في الكفاية الفرعية "يستخدم علامات الترقيم" بلغت (١٩,٢٪). هذا وقد انعدمت هذه النسبة في الكفايات الفرعية الأخرى لكفاية التعبير نظراً لأن كلاً من هذه الكفايات الفرعية الباقية قيست بفقرة واحدة فقط. ويعني هذا أن مجموعة الطلبة، وباستخدام مقياس الفقرة الواحدة، ينقسمون إلى مجموعتين فقط وهما: مجموعة الطلبة الذين يتقنون الكفاية الفرعية، والمجموعة الأخرى هي مجموعة الطلبة الذين لا يتقنون الكفاية الفرعية.

ويمكن ترتيب الكفايات الفرعية لكفاية التعبير وفقاً للأداء العام للطلبة مقاساً بالمتوسط الحسابي على النحو التالي: جاءت في المرتبة الأولى الكفاية الفرعية "يستخدم علامات الترقيم" حيث بلغ متوسط أداء الطلبة على هذه الكفاية (٥١,٧٨)، تبعتها في المرتبة الثانية الكفاية الفرعية "يستخدم أسلوب الحوار في كتابته وحديثه" حيث بلغ متوسط أداء الطلبة على هذه الكفاية (٤٤,٩٢) وفي المرتبة الثالثة الكفاية الفرعية "يكتب رسالة" حيث بلغ متوسط الأداء على هذه الكفاية (٣٥,٩٨)، وفي المرتبة الرابعة الكفاية الفرعية "يكتب موضوعات من مجموعة إجابات عن أسئلة" حيث بلغ متوسط الأداء للطلبة على هذه الكفاية ٣٣,٧٩، وفي المرتبة الخامسة والأخيرة الكفاية الفرعية "يكتب قصة مستمدة من مجموعة صور" حيث بلغ متوسط أداء الطلبة (٢٦,٢٩).

استعمال المعجم

تألفت الكفاية الكلية "استعمال المعجم" من كفاية فرعية واحدة هي "يحدد موضع الكلمة في قائمة وفق الترتيب الهجائي للحرف الأول"، وقد قيست هذه الكفاية بفقرة واحدة.

وقد بلغ المتوسط الحسابي لعلامات أفراد عينة الدراسة (٣٩,٢٣). ولما كانت علامة النجاح في اللغة العربية، وكما نصت عليها تعليمات النجاح والإكمال والرسوب هي (٥٠)، فإنه يلاحظ أن متوسط الأداء للأفراد دون مستوى النجاح بإحدى عشرة نقطة، كما حسب الانحراف المعياري للعلامات فبلغ (٤٨,٨٤). وتشير هذه النتيجة إلى وجود تباين كبير في علامات الطلبة ويبين الشكل رقم (١٩) توزيع العلامات لطلبة الصف الرابع الأساسي الذين شملتهم العينة.

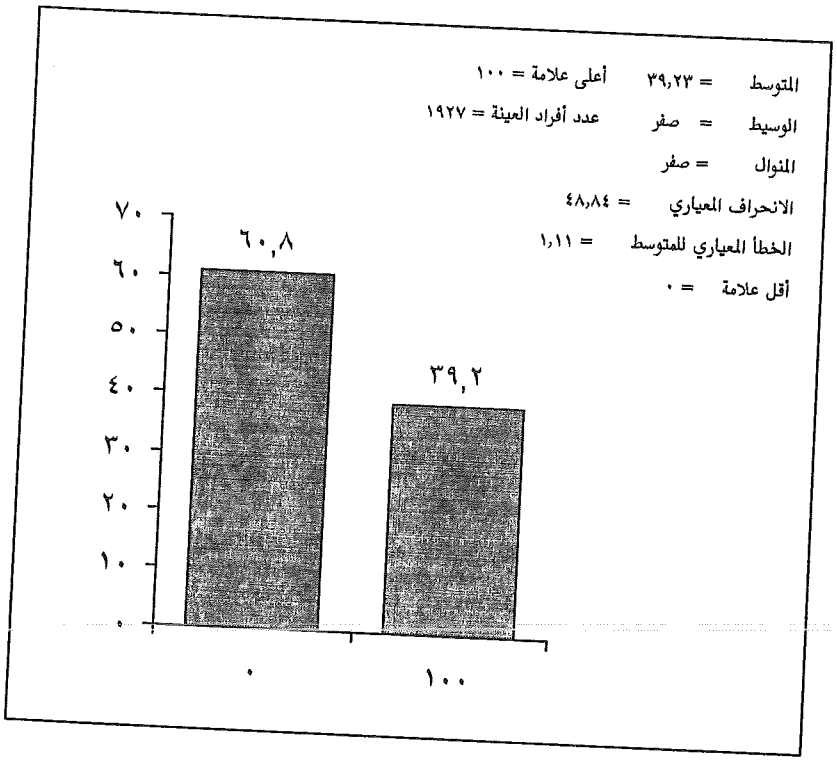

الشكل رقم (١٩)

توزيع علامات أفراد عينة الدراسة على كفاية استعمال المعجم في اختبار اللغة العربية لطلبة الصف الرابع الأساسي

يتضح من الشكل رقم (١٩) أن (٦٠,٨٪) من افراد عينة الدراسة كانت اجاباتهم عن الفقرة المتعلقة بكفاية استعمال المعجم خطأ، في حين (٣٩,٢٪) من أفراد العينة أجابوا إجابة صحيحة عن هذه الفقرة، أي أن (٣٩٪) من طلبة الصف الرابع الأساسي يتقنون كفاية استعمال المعجم ممثلة بقدرة الطالب على تحديد موضع الكلمة في قائمة وفق الترتيب الهجائي للحرف الأول. بينما حوالي (٦١٪) من طلبة الصف الرابع الأساسي لا يتقنون هذه الكفاية.

وللمقارنة بين مستويات إتقان الطلبة الذكور لكفاية استعمال المعجم بمستويات إتقان الإناث للكفاية نفسها، حسبت النسب المئوية لكل من الذكور والإناث ضمن كل مستوى من مستويات الإتقان. ويبين الشكل رقم (٢٠) توزيع هذه النسب عند الذكور والإناث على مستويات الإتقان لكفاية استعمال المعجم.

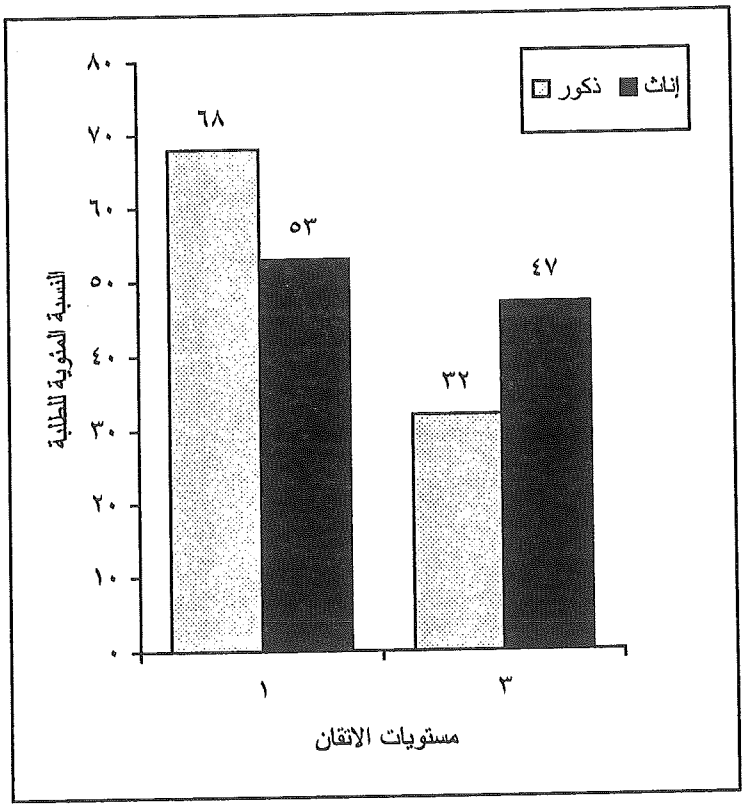

الشكل رقم (٢٠)

النسب المئوية للذكور والإناث حسب مستويات الإتقان لكفاية استعمال المعجم

يتضح من الشكل رقم (٢٠) أن (٤٧٪) من الإناث قد أتقنَّ كفاية استعمال المعجم، كما بلغت نسبة الذين لم يتقنوا هذه الكفاية من الذكور (٦٨٪) وانخفضت هذه النسبة عند الإناث إلى (٥٣٪). وتشير هذه النسب إلى أن مستوى إتقان الإناث لكفاية استعمال المعجم أفضل من مستوى إتقان الذكور للكفاية نفسها.

هذا وقد حسب الإحصائي χ^2 للكشف عن دلالة الفروق بين مستويات إتقان الذكور والإناث لكفاية استعمال المعجم فبلغت قيمته (٤٦,٧٤٥)، وهي ذات دلالة إحصائية عالية ($P<0.0005$). وتؤكد هذه النتيجة وجود فروق جوهرية بين مستويات إتقان الذكور والإناث لهذه الكفاية.

وللمقارنة بين مستوى الأداء العام للذكور بنظيره عند الإناث، حُسب متوسط الأداء لكل منهما على كفاية استعمال المعجم.

واستخدم اختبار –ت للعينات المستقلة غير المتساوية، ويبين الجدول رقم (٢٥) نتائج هذا التحليل.

الجدول رقم (٢٥)

متوسطات أداء الذكور والإناث على كفاية استعمال المعجم واحصائيات اختبار – ت

ذكور			إناث						
العدد	المتوسط	الخطأ المعياري	العدد	المتوسط	الخطأ المعياري	درجات الحرية	الفرق بين المتوسطين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة ت	مستوى الدلالة الإحصائية
٩٨٢	٣١,٧٧	١.٤٩	٩٤٥	٤٦,٩٨	١,٦٢	١٩٢٥	١٥,٢١-	٢,٢٠	٦,٩١٨-	٠,٠٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢٥) أن متوسط أداء الذكور على كفاية استعمال المعجم بلغ (٣١,٧٧)، في حين أنه قد ارتفع عند الإناث إلى (٤٦,٩٨)، وأن الفرق بين المتوسطين (١٥,٢١) دال إحصائياً ($P<0.0005$) ولصالح الإناث.

ويستنتج من ذلك أن متوسط أداء الإناث على كفاية استعمال المعجم أعلى من نظيره عند الذكور وبدلالة إحصائية عالية. ويبين هذا أن طالبات الصف الرابع الأساسي يمتلكن كفاية استعمال المعجم بدرجة أفضل من الطلاب الذكور في الصف نفسه.

وللمقارنة بين مستويات إتقان طلبة مدارس المدينة بمستويات إتقان طلبة مدارس الريف لكفاية استعمال المعجم، حسبت النسب المئوية لكل من طلبة الريف وطلبة مدارس المدينة ضمن كل مستوى من مستويات الإتقان، ويبين الشكل رقم (٢١) توزيع هذه النسب عند طلبة المدينة والريف على مستويات الإتقان لكفاية استخدام المعجم.

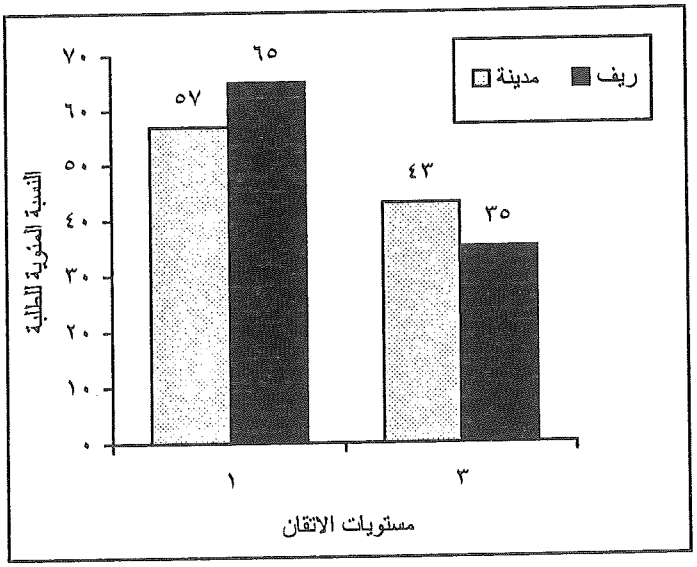

الشكل رقم (٢١)

النسب المئوية لطلبة المدينة والريف حسب مستويات الإتقان لكفاية استعمال المعجم

يلاحظ من الشكل رقم (٢١) أن (٤٣٪) من طلبة المدينة قد أتقنوا كفاية استعمال المعجم، بينما انخفضت هذه النسبة إلى (٣٥٪) عند طلبة مدارس الريف. أما نسبة طلبة المدينة الذين لم يتقنوا هذه الكفاية فقد بلغت (٥٧٪)، وارتفعت عند طلبة مدارس الريف لتصل إلى (٦٥٪).

وبشكل عام فإن هذه النتائج تشير إلى أن طلبة المدينة يتمتعون بمستويات إتقان أفضل لكفاية استعمال المعجم إذا ما قورنوا بطلبة مدارس الريف.

هذا وقد حسب الإحصائي χ^2 للكشف عن دلالة الفروق بين مستويات إتقان طلبة المدينة والريف لكفاية استعمال المعجم فبلغت قيمته (٩٧,٨٥١)، وهي ذات دلالة إحصائية عالية ($P<0.0005$). وتؤكد هذه النتيجة وجود فروق جوهرية بين مستويات إتقان طلبة المدينة والريف لهذه الكفاية.

وللمقارنة بين مستوى الأداء العام لطلبة المدينة بنظيره عند طلبة الريف، حسب متوسط الأداء لكل منهما على كفاية استعمال المعجم، واستخدم اختبار - ت للعينات المستقلة غير المتساوية، ويبين الجدول رقم (٢٦) نتائج هذا التحليل.

الجدول رقم (٢٦)

متوسطات أداء طلبة المدينة والريف على كفاية استعمال المعجم وإحصائيات اختبار ت

المدينة			الريف						
العدد	المتوسط	الخطأ المعياري	العدد	المتوسط	الخطأ المعياري	درجات الحرية	الفرق بين المتوسطين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة ت	مستوى الدلالة
١٠٩٤	٤٢,٦٠	١,٥٠	٨٣٣	٣٤,٨١	١,٦٥	١٩٢٥	٧,٧٨	٢,٢٤	٣,٤٧٥	٠,٠٠١

يتضح من الجدول رقم (٢٦) أن متوسط أداء طلبة المدينة على كفاية استعمال المعجم بلغ (٤٢,٦٠)، وانخفض عند طلبة الريف إلى (٣٤,٨١)، وأن الفرق بين المتوسطين (٧,٧٨) دال إحصائياً (α=٠,٠٠١) ولصالح طلبة المدينة.

وتشير هذه النتيجة إلى أن طلبة المدينة أفضل تحصيلاً من طلبة الريف في كفاية استعمال المعجم.

وللمقارنة بين مستويات إتقان طلبة الصف الرابع الأساسي لكفاية استعمال المعجم حسب السلطة المشرفة، فقد حُسبت النسب المئوية لكل من طلبة وزارة التربية والتعليم، وطلبة وكالة الغوث، وطلبة المدارس الحكومية الأخرى، وطلبة التعليم الخاص ضمن كل مستوى من مستويات الإتقان، والشكل رقم (٢٢) يبين توزيع هذه النسب عند طلبة السلطات التربوية على مستويات الإتقان لكفاية استعمال المعجم.

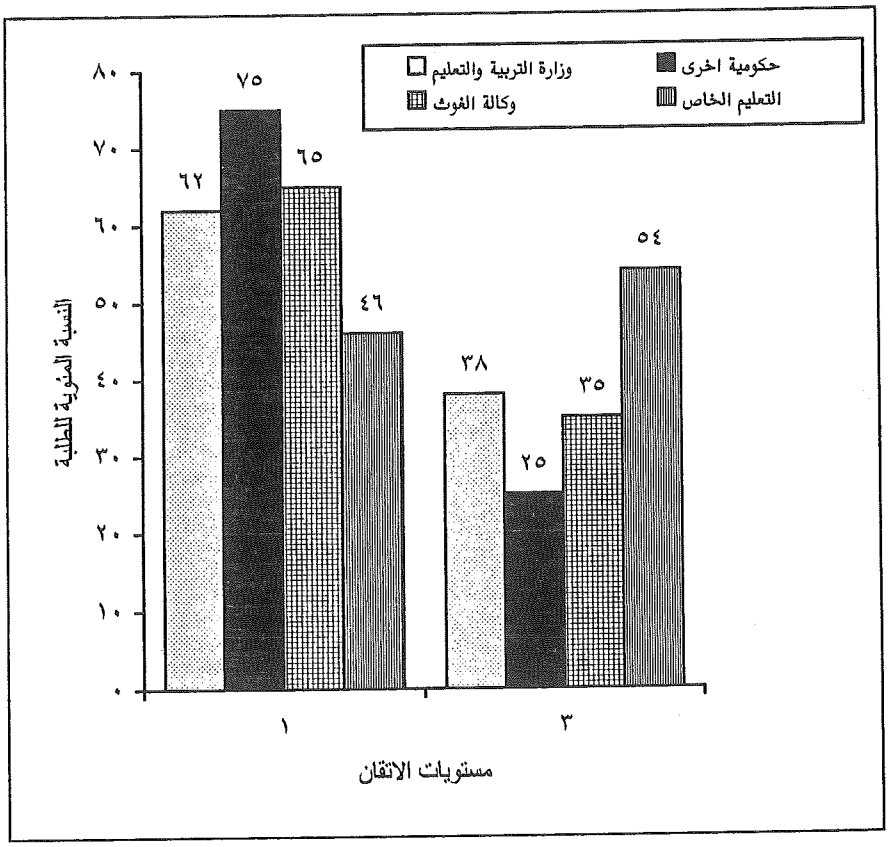

الشكل رقم (٢٢)

مستويات الإتقان لكفاية استعمال المعجم عند أفراد عينة الدراسة بحسب السلطة التربوية المشرفة

يلاحظ من الشكل رقم (٢٢) أن الترتيب التنازلي للسلطات المشرفة بحسب النسب المئوية للطلبة الذين أتقنوا كفاية استعمال المعجم جاء على النحو التالي:
التعليم الخاص (٥٤٪)، وزارة التربية والتعليم (٣٨٪)، وكالة الغوث (٣٥٪)، ومدارس حكومية أخرى (٢٥٪).

أما الترتيب التنازلي للسلطات المشرفة بحسب النسب المئوية للطلبة الذين لا يتقنون كفاية استعمال المعجم فهو كما يلي:
مدارس حكومية أخرى (٧٥٪)، وكالة الغوث (٦٥٪)، وزارة التربية والتعليم (٦٢٪)، والتعليم الخاص (٤٦٪).

وتشير هذه النتائج إلى أن طلبة التعليم الخاص احتلوا المرتبة الأولى من حيث مستوى إتقانهم لكفاية استعمال المعجم، تبعهم في المرتبة الثانية طلبة وزارة التربية والتعليم، وفي المرتبة الثالثة طلبة وكالة الغوث، بينما احتل طلبة المدارس الحكومية الأخرى المرتبة الرابعة والأخيرة.

هذا وقد حسب الإحصائي χ^2 للكشف عن دلالة الفروق بين مستويات إتقان طلبة السلطات التربوية المشرفة المختلفة لهذه الكفاية فبلغت قيمته (٢٤,٨٣١) وهي ذات دلالة إحصائية عالية ($P<0.0005$)، وتبين هذه النتيجة وجود فروق جوهرية في مستويات إتقان الطلبة لكفاية استعمال المعجم باختلاف السلطة التربوية التي ينتمون اليها.

هذا وقد حسبت متوسطات الأداء على كفاية استعمال المعجم لطلبة كل من السلطات التربوية المشرفة، ويبين الجدول رقم (٢٧) قيم هذه المتوسطات وإحصائيات وصفية أخرى.

متوسطات أداء طلبة الصف الرابع الأساسي على كفاية استعمال المعجم بحسب السلطة التربوية المشرفة

السلطة المشرفة	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
وزارة التربية والتعليم	١٥٢٨	٣٨,٢٢	٤٨,٦١	١,٢٤
وكالة الغوث	١٥٤	٣٥,٠٦	٤٧,٨٧	٣,٨٦
حكومية أخرى	٥٢	٢٥,٠٠	٤٣,٧٢	٦,٠٦
التعليم الخاص	١٩٣	٥٤,٤٠	٤٩,٩٤	٣,٥٩

يلاحظ من الجدول رقم (٢٧) أن ترتيب السلطات التربوية المشرفة وفقاً لمتوسطات أداء طلبة كل منها من الأعلى إلى الأسفل جاء على النحو التالي:
التعليم الخاص (٥٤,٤)، وزارة التربية والتعليم (٣٨,٢٢)، وكالة الغوث (٣٥,٠٦)، مدارس حكومية أخرى (٢٥,٠).

وللكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات أداء طلبة السلطات المشرفة على كفاية استعمال المعجم، استخدم تحليل التباين الأحادي، ويلخص الجدول رقم (٢٨) نتائج هذا التحليل.

الجدول رقم (٢٨)

نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر متغيّر السلطة المشرفة على أداء الطلبة في اختبار كفاية استعمال المعجم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٥٩١٩٩,٣٦٨	٣	١٩٧٣٣,١٢٣	٨,٣٦٨	٠,٠٠٠
داخل المجموعات	٤٥٣٤٨٦٤	١٩٢٣	٢٣٥٨,٢٢٤		
المجموع	٤٥٩٤٠٦٣	١٩٢٦			

يتضح من الجدول رقم (٢٨)، أن قيمة (ف=٨,٣٦٨) قد بلغت مستوى دلالة إحصائية عالية (P<0.0005)، أي أن هناك فرقاً واحداً على الأقل بين متوسطات أداء الطلبة بحسب السلطة المشرفة دال إحصائياً. ولتحديد أي الفروق بلغت مستوى الدلالة الإحصائية (α=٠,٠٥)، فقد استخدم اختبار شفيه للمقارنات البعدية المتعددة. ويبين الجدول رقم (٢٩) الفروق بين متوسطات أداء الطلبة على كفاية استخدام المعجم، وقد حددت الفروق الدالة إحصائياً بوضع * عند الفروق.

الجدول رقم (٢٩)

الفروق بين متوسطات أداء الطلبة بحسب السلطة المشرفة على كفاية استعمال المعجم

السلطة المشرفة	وزارة التربية	وكالة الغوث	التعليم الخاص	حكومية أخرى
وزارة التربية	—	٣,١٦	*١٦,١٨-	١٣,٢٢
وكالة الغوث		—	*١٩,٣٤-	١٠,٠٦
التعليم الخاص			—	*٢٩,٤٠
حكومية أخرى				—

يلاحظ أن الفرق بين متوسط أداء طلبة التعليم الخاص من جهة وطلبة أي من السلطات التربوية المشرفة الأخرى دال إحصائياً، في حين أن الفروق الأخرى لم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية (α=٠,٠٥). ويعني هذا أن متوسط أداء طلبة التعليم الخاص على كفاية استعمال المعجم أفضل من متوسط أداء طلبة أي من السلطات التربوية المشرفة الأخرى، وأن أداء طلبة كل من السلطات التربوية وزارة التربية والتعليم، ووكالة الغوث، والمدارس الحكومية الأخرى جاء متماثلاً وذلك لأن الفروق بين متوسطات أداء طلبتها على كفاية استعمال المعجم غير دالة إحصائياً.

الاستنتاجات والتوصيات

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى إتقان طلبة الصف الرابع الأساسي للكفايات الرئيسة في اللغة العربية، ولتحقيق هذه الغاية فقد حددت ثلاثة مستويات لأداء الطلبة تعكس مدى إتقانهم للكفايات، وقد عُرفت هذه المستويات كما يلي:

١. **مستوى عدم الإتقان للكفاية:** ويمثل مستوى أداء الطلبة الذين يجيبون عن (٣٠٪) أو أقل من مجموع الأسئلة التي تقيس الكفاية.

٢. **مستوى الإتقان الجزئي للكفاية:** ويمثل مستوى أداء الطلبة الذين يجيبون إجابة صحيحة عن ما يزيد عن (٣٠٪) من مجموع الأسئلة ويقل عن (٧٠٪) منها والتي تقيس الكفاية.

٣. **مستوى الإتقان للكفاية:** ويمثل مستوى أداء الطلبة الذين يجيبون إجابة صحيحة عن (٧٠٪) أو أكثر من مجموع الأسئلة التي تقيس الكفاية.

جاءت مستويات إتقان الطلبة لكفايتي الاستيعاب والتعبير مخيبة للآمال، حيث بلغت نسبة الطلبة الذين أتقنوا كفاية الاستيعاب (٦٪)، والذين أتقنوا كفاية التعبير (٢٠٪). في حين جاءت مستويات إتقان الطلبة لكفايتي استعمال المعجم وقواعد اللغة متواضعة، حيث بلغت نسبة الطلبة الذين أتقنوا كفاية استعمال المعجم (٣٩٪)، والذين أتقنوا كفاية قواعد اللغة (٥٣٪).

كما أن مستويات الأداء العام على الكفايات اللغوية مقاسة بمتوسطات الأداء على مجموعة الفقرات التي تخص كل كفاية تشير إلى ضعف عام في امتلاك هذه الكفايات لدى طلبة الصف الرابع الأساسي، حيث بلغت قيم هذه المتوسطات (٣٥٪) على كفاية الاستيعاب، (٣٩٪) على كفاية استعمال المعجم، (٤٤٪) على كفاية التعبير، (٦١٪) على كفاية قواعد اللغة.

إن التدني الواضح في مستوى تحصيل الطلبة لكفاية الاستيعاب قد يعزى إلى طرائق التدريس التقليدية الشائعة عند معلمينا، والتي لا تعطِ الطالب الوقت الكافي للقراءة الصامتة، كما يبدو أن الطلبة لا يتلقون التدريب المناسب لتحليل النصوص، فقد أظهرت نتائج الدراسة عدم قدرة الكثير من طلبتنا على استخراج معاني المفردات من خلال قراءتهم للنص، وأن الطلبة يعانون من صعوبة واضحة في تحديد الأفكار الرئيسة للنص، وعدم قدرتهم على طرح أسئلة حول النص، وأنهم غير قادرين على تتبع الأحداث الأساسية في النص، ولديهم عجز واضح في تحديد النهاية المتوقعة، وكذلك في تعليل ظاهرة أو موقف ورد في النص.

لذا فإن هناك ضرورة واضحة لإعادة النظر في البرامج التدريبية لمعلمي اللغة العربية للارتقاء بمستوياتها بحيث تمكن المعلمين من استخدام طرائق التدريس الحديثة، وأن تكون هناك متابعة ومساءلة حقيقية للمعلمين من قبل مديري المدارس والمشرفين التربويين للوقوف على الممارسات التدريسية لهم ومدى فاعليتها.

أما كفاية التعبير، فقد كان أداء الطلبة على فقراتها أحسن حالاً من أدائهم على كفاية الاستيعاب، وإن كان هو الآخر يشير إلى ضعف واضح في امتلاك الطلبة لهذه الكفاية، حيث بينت النتائج أن (٦٠٪) من طلبتنا لا يتقنون استخدام علامات الترقيم في كتاباتهم، وأن (٧٤٪) منهم لا يتقنون كتابة قصة قصيرة يستمدونها من صورة أو مجموعة من الصور

تعطى لهم، كما أن حوالي ثلثي الطلبة لا يتقنون كتابة رسالة، أو موضوعاً من خلال الإجابة عن مجموعة من الأسئلة ذات العلاقة بالموضوع.

إن عدم امتلاك الطلبة لكفاية الاستيعاب من خلال قراءتهم لنص مكتوب، هو مؤشر لعدم امتلاكهم لمهارة القراءة، كما أن عدم امتلاكهم لكفاية التعبير الكتابي مؤشر لضعفهم في امتلاك مهارة الكتابة... وهذا يعني أن غالبية طلبتنا، وفي نهاية الحلقة الأولى من دراستهم في مرحلة التعليم الأساسي يعانون من عجز واضح في إتقان مهاراتهم القرائية والكتابية، مما يعيق تعلمهم للمستويات المتقدمة من المهارات نفسها أو المهارات المعرفية الأخرى.

وفي كفاية قواعد اللغة كان إتقان الطلبة أفضل من إتقانهم لأي من الكفايات الأخرى حيث أن (٥٣٪) منهم بلغوا مستوى الإتقان، ومع هذا فإن حوالي ثلاثة أرباع الطلبة لا يتقنون محاكاة أنماط لغوية معطاة لهم، كما أنهم لا يتقنون ضبط الكلمات تبعاً لقواعد النحو والصرف بينما لا يتقن حوالي نصف الطلبة كفاية الربط بين المعنى والتركيب النحوي والصيغة الصرفية، كما أن ثلث الطلبة لا يتقنون استخدام التراكيب النحوية والصيغ الصرفية.

هذا وقد تمثلت كفاية استعمال المعجم بكفاية فرعية واحدة هي "يرتب مجموعة من الكلمات وفقاً للترتيب الهجائي للحرف الأول منها" وقد بينت نتائج الدراسة أن حوالي (٤٠٪) فقط من طلبتنا يتقنون هذه الكفاية.

إن هذه النتائج تؤكد وجود مشكلة حقيقية تتمثل في ضعف إتقان الطلبة للمهارات والكفايات اللغوية مما يستلزم إجراء مراجعة شاملة لعمليات التعليم الصفي للارتقاء بها لتحقق أبسط غاياتها، ألا وهي: إتقان الطلبة للقراءة والكتابة.

وعند مراجعة وثيقة منهاج اللغة العربية وخطوطه العريضة في مرحلة التعليم الأساسي يلاحظ اشتمالها على الأهداف الخاصة لكل حلقة من الحلقات الثلاث التي تتألف منها مرحلة التعليم الأساسي، إلاّ أنه لم تحدد معايير واضحة تبين مستويات الإتقان المطلوبة لكل هدف؛ لذا فإنه يمكن التوصية هنا بضرورة تحديد الكفايات الرئيسة والفرعية، ومستويات الإتقان لكل منها، حتى تكون واضحة لكل من الطالب والمعلم نظراً لما لذلك من أهمية في مساعدة المعلم للارتقاء بطلبته إلى مستويات الإتقان المنشودة عن طريق تطبيق إجراءات التعلم الاتقاني (Mastery Learning) في تدريسه للكفايات اللغوية لطلبته.

أما من حيث الفروق في مستويات إتقان الطلبة للكفايات الرئيسة وفقاً لمتغيرات جنس الطالب، وموقع مدرسته، والسلطة التربوية المشرفة التي تنتمي إليها المدرسة، فقد خلصت الدراسة إلى الاستنتاجات التالية:

١- تفوقت الإناث على الذكور في إتقانهن لكفايات الاستيعاب، وقواعد اللغة، والتعبير، واستعمال المعجم، أي في الكفايات اللغوية جميعها التي قاسها الاختبار، وتنسجم هذه النتائج مع ما يشير إليه الأدب التربوي من تفوق الإناث على الذكور في الكفايات اللغوية.

وفي هذا المجال يبدو أنه من الضروري إجراء المزيد من الدراسات للوقوف على الأسباب والعوامل التي أفضت إلى هذا التباين في إتقان الذكور والإناث للكفايات اللغوية.

٢/أ- تفوق طلبة التعليم الخاص على طلبة السلطات التربوية المشرفة الأخرى في إتقانهم لكفايات الاستيعاب، وقواعد اللغة، والتعبير، واستعمال المعجم.

٢/ب كانت مستويات إتقان طلبة المدارس الحكومية الأخرى وهي المدارس التابعة لوزارة الدفاع هي الأسوأ مقارنة بطلبة أي من السلطات التربوية المشرفة الأخرى وذلك في كفايتي الاستيعاب، والتعبير اللغوي، بينما في كفاية قواعد اللغة ماثل إتقانهم طلبة

وزارة التربية والتعليم، أمّا في كفاية استعمال المعجم فقد ماثل إتقانهم طلبة وزارة التربية والتعليم وطلبة وكالة الغوث.

٢/جـ تماثلت مستويات إتقان طلبة وزارة التربية والتعليم وطلبة وكالة الغوث على كفايتي الاستيعاب، واستعمال المعجم، في حين تفوق طلبة وكالة الغوث على طلبة وزارة التربية والتعليم في مستويات إتقانهم لكفايتي قواعد اللغة، والتعبير.

في ضوء ذلك فإن الحاجة تبدو ماسة إلى إجراء المزيد من الدراسات للتعرف على عوامل تفوق طلبة المدارس الخاصة على طلبة مدارس السلطات الأخرى.

كما أنه يبدو ضرورياً الارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة في مدارس وزارة التربية والتعليم، ومدارس وزارة الدفاع، ومدارس وكالة الغوث، ليقترب من مستوى ونوعية الخدمات التي تقدمها المدارس الخاصة. وتجدر الإشارة هنا إلى ضرورة تحّري القائمين على مدارس وزارة الدفاع عن الأسباب التي أدت إلى تدني مستويات إتقان طلبتهم للكفايات اللغوية مقارنة بطلبة السلطات التربوية المشرفة الأخرى.

٣- تفوق طلبة مدارس المدينة على طلبة مدارس الريف في إتقانهم للكفايات اللغوية جميعها التي قاسها الاختبار.

إن الاختلاف في مستويات إتقان طلبة المدينة والريف للكفايات اللغوية، ولصالح طلبة المدينة، قد يكون انعكاساً لتباينهم في بعض المتغيرات المدرسية أو الاقتصادية والثقافية والاجتماعية لأسرهم. فطلبة المدينة غالباً ما ينتمون لأسر تتفوق في مستوياتها الاقتصادية والثقافية والاجتماعية على أسر طلبة الريف.

وقد يعزى هذا الاختلاف إلى وجود معظم المدارس الخاصة داخل المدن، كما أن معظم مدارس وزارة الدفاع في الريف. ولتحييد عامل السلطة المشرفة، قام الباحث بمقارنة مستويات تحصيل طلبة المدينة والريف التابعين لوزارة التربية والتعليم، وقد بينت

النتائج أن الفرق بين متوسطي الأداء لهما على كفايتي الاستيعاب واستخدام المعجم غير دال إحصائياً، في حين جاء الفرق دالاً إحصائياً على كفايتي قواعد اللغة والتعبير. وقد يشير ذلك إلى أن مدارس المدينة التابعة لوزارة التربية والتعليم تحظى ببيئات تربوية أفضل من تلك الموجودة في الريف، فالهيئات التدريسية في مدارس المدينة أكثر استقراراً من الهيئات التدريسية في الريف، كما أنها تتمتع بخبرات تدريسية أطول، وقد تكون هناك عوامل أخرى تتميز بها مدرسة المدينة عن نظيرتها في الريف.

وتجدر الإشارة هنا إلى ضرورة الارتقاء بمستوى مدارس الريف وتوفير الإمكانات المتاحة لمدارس المدن ليحظى طلبتنا جميعهم في الريف والمدينة بفرص متكافئة.